جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

اضطراب قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة التحضيرية بمدرستي

(بن يزة حمو وشيخ مبارك الميلي) دائرة مستغانم _ولاية مستغانم_

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالبة:

طاهر سمية

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
شرقي حورية	أستاذة محاضرة "أ"	رئيسة
عبوين سمية	أستاذة محاضرة "أ"	مشرفة ومقررة
سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة "أ"	مناقشة

السنة الجامعية: 2025/2024

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

اضطراب قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة التحضيرية بمدرستي

(بن يزة حمو وشيخ مبارك الميلي) دائرة مستغانم _ولاية مستغانم_

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالبة:

طاهر سمية

تاريخ الايداع: 2025/06/28

المذكرة للمراجعة
د. عبوين سمية
أستاذة محاضرة -أ-
علم النفس العيادي

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
شرقي حورية	أستاذة محاضرة "أ"	رئيسة
عبوين سمية	أستاذة محاضرة "أ"	مشرفة ومقررة
سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة "أ"	مناقشة

السنة الجامعية: 2025/2024

Scanné avec CamScanner

إهداء

إلى أرواح لم تعرف من الدنيا سوى البراءة، إلى الزهور التي قطفت قبل أوانها

إلى أطفال فلسطين الذين رحلوا عن عالم لم ينصفهم

أهدي هذه المذكرة، خالصة من قلبي

لعلها تكون شمعة من نور في ظلمة النسيان

ودعاءا صادقا أن يسكنهم الله فسيح جناته

إلى من كانا لي سندا في كل لحظة لولاهما لما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم

إلى والدي العزيزين,أبي" حبيب", أمي" مارج خيرة " الذين لم يبخلا علي

بدعمهما ودعواتهما، لكما كل الإمتنان وكل الحب. أطال الله في عمركما

إلى إخوتي الأول" زكرياء "سند روحي، والثاني " عبدالقادر"وقت الشديد

يهدم لأجلي بلد

إلى كل من رافقني في هذه الرحلة

أصدقائي الذين كانوا شعاع أمل في لحظات التعب، أهديكم جميعا هذا

العمل بفخر

شكر وتقدير

الحمدلله أولا و أخرا وماتوفيقي إلا بالله ,أشكر الله عزوجل الذي وفقني لإنجاز هذا

العمل المتواضع,راجية منه التوفيق والرضا

إلى كل من له الفضل في تعليمي منذ الطور الإبتدائي إلى الجامعي

أساتذة الكرام كل بإسمه و مقامه

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة القديرة "عبوين سمية" على قبولها الإشراف

على هذه المذكرة و على ما قدمته لي من توجيهات قيمة جزاها الله

عني خير الجزاء

كما أتقدم بخالص الشكر لإدارة المؤسسات التربوية التي تعاونت معي والأستاذات والتلاميذ

مما

أتاح لي تطبيق الجانب الميداني من هذه الدراسة بكل سلاسة

كما أتقد بجزيل الشكر للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم هذه المذكرة

أرجوا من الله أن يبلغهم الجنة وينزلهم مراتب الأنبياء

شكرا

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مستوى قلق الانفصال والتوافق النفسي والكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية. وانطلقت من الإشكالية التالية: هل توجد علاقة إرتباطية سلبية بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ هذه المرحلة؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم إعتماد مقياس قلق الانفصال من إعداد عيده صالح ونجاح السميري (2009)، بالإضافة إلى مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا. شملت العينة 70 تلميذاً من تلاميذ المرحلة التحضيرية، وتم اعتماد المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة هذه الدراسة.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى أفراد العينة وأن مستوى اضطراب قلق الإنفصال متوسط أما مستوى التوافق النفسي مرتفع.

الكلمات المفتاحية: اضطراب قلق الإنفصال، التوافق النفسي، المرحلة التحضيرية، التلميذ.

Abstract: The current study aimed to assess the level of separation anxiety and psychological adjustment and to reveal the nature of the relationship between separation anxiety and psychological adjustment among preparatory school students. It started from the following question: Is there a negative correlation between separation anxiety and psychological adjustment among preparatory school students? To answer this question, the separation anxiety scale prepared by Eidah Saleh and Najah Al-Samiri (2009) was adopted, in addition to the psychological adjustment scale by Atiyah Mahmoud Hanna. The sample included 70 students from the preparatory stage, and the descriptive method was adopted as the most appropriate for the nature of this study. The results revealed that there is a negative relationship between separation anxiety disorder and psychological adjustment among the sample members and that the level of separation anxiety disorder is moderate while the level of psychological adjustment is high.

Keywords: Separation anxiety disorder, psychological adjustment, preparatory stage, student.

قائمـــــــــة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة بالعربية	ت
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ث
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ح
مقدمة	01
الفصل الأول: مدخل للدراسة	
1. الإشكالية	06
2. الفرضيات	07
3. أسباب إختيار الموضوع	07

قائمة المحتويات

4. أهمية الدراسة	08
5. أهداف الدراسة	08
6. المفاهيم الإجرائية للدراسة	08
7. الدراسات السابقة	10
1.7 التعقيب على الدراسات السابقة	14
2.7 الفجوة العلمية	15
الفصل الثاني: اضطراب قلق الانفصال عند التلميذ في المرحلة الابتدائية	
أولا: اضطراب قلق الانفصال	17
1. تعريف القلق	17
2. تعريف اضطراب قلق الانفصال	18
3. أعراض اضطراب قلق الانفصال	19
4. أسباب اضطراب قلق الانفصال	22
5. النظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال	24
ثانيا: المرحلة الإبتدائية والتلميذ	26
1. تعريف المرحلة الإبتدائية	26
2. أهمية المرحلة الإبتدائية	27
3. تعريف التلميذ	27
4. تعريف المرحلة التحضيرية	28

قائمة المحتويات

5. أهداف المرحلة التحضيرية	29
خلاصة الفصل	30
الفصل الثالث: التوافق النفسي عند الطفل	
تمهيد	32
أولا: التوافق النفسي	33
1. تعريف التوافق	33
2. تعريف التوافق النفسي	34
3. خصائص التوافق النفسي	34
4. أبعاد التوافق النفسي	36
5. النظريات المفسرة للتوافق النفسي	37
ثانيا: مرحلة الطفولة	39
1. تعريف الطفولة	39
2. خصائص الطفولة المبكرة أهميتها في تكوين الشخصية	40
ثالثا: التوافق النفسي عند الطفل وعلاقته باضطراب بقلق الانفصال	42
1. قلق الإنفصال في مرحلة الطفولة وتأثيره على التوافق النفسي	42
2. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي لدى الطفل في سن المرحلة الابتدائية	44

خلاصة الفصل	46
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	49
أولا:منهج الدراسة	49
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية	54
1.أهداف الدراسة الإستطلاعية	54
2.الحدود الزمانية، المكانية والبشرية للدراسة الإستطلاعية	55
3.أدوات الدراسة الاستطلاعية	55
ثانيا: الدراسة الأساسية	56
1. أهداف الدراسة	56
2. الحدود الزمانية، المكانية والبشرية للدراسة الأساسية	56
3. أدوات الدراسة	58
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة	58
خلاصة الفصل	58
الفصل الخامس: عرض النتائج	
1. عرض نتائج الفرضية العامة	60

قائمة المحتويات

2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	61
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	61
الفصل السادس: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	
1. مناقشة نتائج الفرضية العامة	64
2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	66
3. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	68
استنتاج عام	69
خاتمة	70
توصيات	71
قائمة المراجع	74
الملاحق	79

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول رقم (1) يوضح صدق مقياس اضطراب قلق الانفصال باستخدام المقارنة الطرفية	57
02	جدول رقم (2) يوضح ثبات مقياس اضطراب قلق الانفصال بطريقة التناسق الداخلي	57
03	جدول رقم (3) يوضح ثبات مقياس اضطراب قلق الانفصال عن طريق التجزئة النصفية	58
04	جدول رقم (4) يوضح مقياس التصحيح التوافق النفسي	59
05	جدول رقم (5) يوضح صدق مقياس التوافق النفسي بإستخدام القارنة الطرفية	60
06	جدول رقم (6) يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التناسق الداخلي	60
07	جدول رقم (7) يوضح العلاقة بين اضطراب قلق الإنفصال والتوافق النفسي	65
08	جدول رقم (8) يمثل مستويات اضطراب قلق الانفصال لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية	66
09	جدول رقم (9) يمثل مستويات التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية	66

جدول الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل يوضح توزيع العينة التلاميذ الإناث والذكور	62

المـــــــقدمة

المقدمة:

تعد الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، حيث تتشكل خلالها الملامح الأساسية لشخصيته المستقبلية وتتبلور فيها العديد من المهارات النفسية والاجتماعية والانفعالية وفي ضوء ذلك تكتسب دراسة الصحة النفسية لدى الأطفال أهمية متزايدة في مجالات البحث العلمي والتربوي، نظرا لما لها من انعكاسات مباشرة على عملية النمو الشامل وتكوين علاقات سوية ومستقرة مع الآخرين.

كما تتعدد العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للطفل وتتنوع، فمنها ما هو عضوي يرتبط بالنمو الجسدي والتكوين البيولوجي، ومنها ما هو نفسي وإنفعالي وإجتماعي يتعلق ببيئة الطفل الأسرية والمدرسية، ومدى شعوره بالأمان والدعم والطمأنينة وتأتي مرحلة الطفولة المبكرة والتوجه إلى المدرسة لأول مرة ضمن هذه السياقات، كونها تشكل نقطة تحول رئيسية في حياة الطفلحيث يبدأ فيها في الإنفصال عن محيطه الأسري الضيق، وينتقل إلى بيئة جديدة مليئة بالتحديات والتغيرات.

في هذا السياق، يظهر أحد أهم الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها الأطفال في المرحلة المبكرة وهو إضطراب قلق الإنفصال ويشير هذا القلق إلى حالة إنفعالية تتسم بالخوف والإضطراب والقلق الزائد من الإبتعاد عن الوالدين أو الأشخاص المرتبطين عاطفيا بالطفل وغالبا ما يظهر هذا القلق عند إلتحاق الطفل بالمدرسة لأول مرة أو عند البقاء في أماكن غير مألوفة بالنسبة له، حيث يعبر الطفل عن رفضه للإبتعاد عن ذويه من خلال البكاء أو التشبث أو الشكوى المتكررة من أعراض جسدية.

كما يعد إضطراب قلق الإنفصال أحد الاضطرابات الشائعة بين الأطفال، إلا أن إستمراره بشكل مبالغ فيه أو تأثيره السلبي على الأداء اليومي للطفل قد يؤدي إلى إضطرابات أخرى في التوافق النفسي والسلوكي وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه لا يقتصر فقط على الجانب الإنفعالي لدى الطفل، بل يمتد تأثيره إلى جوانب أخرى متعددة تشمل التحصيل الدراسي، والإندماج الإجتماعي، وبناء الثقة بالنفس، وتكوين صورة إيجابية عن العالم الخارجي ومن جهة أخرى، يعتبر التوافق النفسي مؤشرا هاما على مدى قدرة الطفل على التوافق مع متغيرات البيئة الجديدة، ومدى تمكنه من مواجهة الضغوط والتحديات المختلفة بأساليب صحية وإيجابية ويتضمن التوافق النفسي مجموعة من المؤشرات السلوكية والمعرفية والإنفعالية التي تعكس توازن الطفل وإستقراره الداخلي، وقدرته على إقامة علاقات إيجابية مع أقرانه ومعلميه، والتعبير عن مشاعره بطريقة مقبولة، والتحكم في سلوكياته داخل البيئة المدرسية وخارجها.

يعد التوافق النفسي في المرحلة التحضيرية عنصرا أساسيا في ضمان مسيرة تعليمية سليمة، وهو ما يسلط الضوء على ضرورة دراسة العوامل المؤثرة فيه، خاصة في ظل التغيرات النفسية التي ترافق دخول الطفل إلى المدرسة لأول مرة ويعتبر إضطراب قلق الإنفصال من أبرز هذه العوامل، حيث تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين إرتفاع مستويات هذا القلق وبين انخفاض درجات التوافق النفسي لدى الأطفال ومع تزايد الإهتمام بالتربية المبكرة ودور مؤسسات التعليم التحضيري في تنمية شخصية الطفل أصبحت الحاجة ماسة لفهم أعمق للعوامل النفسية المؤثرة على الطفل في هذه المرحلة، بغرض تمكين الأسرة والمعلمين من تهيئة بيئة آمنة وداعمة تخفف من حدة إضطراب قلق الإنفصال وتعزز من فرص التوافق والتفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي.

وعليه، يتضح أن دراسة العلاقة بين إضطراب قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية تمثل أحد الموضوعات الحيوية في علم النفس المدرسي والطفولي، لما لها من أبعاد نفسية وتربوية واجتماعية، تنعكس بصورة مباشرة على جودة حياة الطفل ومستقبله الأكاديمي والاجتماعي ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية هذا البحث في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين إضطراب قلق الإنفصال ومستوى التوافق النفسي لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

هدفت دراستنا إلى البحث عن العلاقة السلبية بين إضطراب قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية حيث قسمت الدراسة الى جانبين كل جانب يضم مجموعة من الفصول:

فصول الجانب النظري:

الفصل الأول :يتناول الإطار العام للدراسة، حيث تم التطرق إلى إشكالية الدراسة، وصياغة الفرضيات، وأهداف الدراسة وأهميتها، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، والمصطلحات الإجرائية الخاصة بالدراسة. كما تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، مع تقديم تعقيب عليها، وبيان الفجوة العلمية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

الفصل الثاني :خُصِّص لإضطراب قلق الإنفصال، وتناولنا فيه تمهيدًا عامًا، ثم:

- أولًا: إضطراب قلق الإنفصال، حيث تم تعريف القلق بشكل عام، ثم تعريف إضطراب قلق الإنفصال، مع بيان أعراضه وأسبابه، واستعراض النظريات التي تفسره.

- ثانيًا: المرحلة الإبتدائية، حيث تم تعريفها وبيان أهميتها، بالإضافة إلى تعريف التلميذ، وتعريف المرحلة التحضيرية، وأهدافها. وقد اختُتم الفصل بخلاصة شاملة لمحتواه.

الفصل الثالث :بعنوان "التوافق النفسيفي مرحلة الطفولة"، وإشتمل على تمهيد، تلاه ما يلي:

- أولًا: التوافق النفسي، حيث تم تعريف مفهوم التوافق، ثم تعريف التوافق النفسي، مع بيان خصائصه وأبعاده، وتقديم أهم النظريات التي تناولته.
- ثانيًا: مرحلة الطفولة في علاقتها بإضطراب بقلق الإنفصال والتوافق النفسي، حيث تم تعريف الطفولة، وذكر خصائص الطفولة المبكرة وأهميتها في تكوين الشخصية.
- ثالثًا: التوافق النفسي عند الطفل وعلاقته بإضطراب بقلق الإنفصال، مع التطرق إلى إضطراب قلق الإنفصال في مرحلة الطفولة وتأثيره على التوافق النفسي، إلى جانب تناول العوامل المؤثرة في التوافق النفسي لدى الطفل في سن المرحلة التحضيرية. وقد أختُتم الفصل بخلاصة مركزة.

الجانب التطبيقي:شمل

الفصل الرابع :خُصِّص لمنهجية الدراسة وإجراءاتها، وتضمن الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية، حيث تم تحديد المنهج المتبع، ووصف عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس :تضمن عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بناءً على تحليل المعطيات.

الفصل السادس :خُصِّص لمناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة في الدراسة

بالاضافة الى الاستنتاج العام، الخاتمة، الوصيات والاقتراحات وصولا لقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب إختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: الإشكالية

يعتبر إضطراب قلق الإنفصال أحد المشكلات النفسية المهمة التي تثير اهتمام العديد من علماء النفس والمتخصصين في مجال التربية ويظهر بشكل خاص لدى الأطفال في مراحل عمرية مبكرة و يعبر هذا النوع من القلق عن مشاعر التوتر والضيق التي يشعر بها الطفل عندما يفصل عن الأشخاص الذين يقدمون له الدعم العاطفي و الرعاية مثل الوالدين أو الأفراد المقربين منه ويحدث إضطراب قلق الإنفصال عادة في فترات إنتقالية هامة في حياة الطفل خاصة عندما يواجه الطفل تجارب جديدة أو يتعين عليه التوافق مع بيئة غير مألوفة، كما هو الحال عندما يبدأ في الذهاب إلى المدرسة أو يدخل مرحلة التعليم التحضيري.

كما تعد المرحلة التحضيرية نقطة فارقة في حياة الطفل، حيث يبدأ فيها إكتساب مهارات أكاديمية وإجتماعية جديدة، وتواجهه العديد من التحديات العاطفية والنفسية ومع بداية الالتحاق بالمدارس التحضيرية، يعبر الطفل عن مجموعة من المشاعر مثل الخوف والقلق بسبب الإنفصال عن والديه والمحيط الأسري وهذا الإنفصال قد يكون له تأثيرات ملحوظة على التوافق النفسي للطفل في بيئة جديدة تتطلب منه التوافق مع زملائه الجدد والمعلمين، بالإضافة إلى تعلم المهارات الإجتماعية والإعتماد على نفسه في الأنشطة اليومية و من الجوانب التي يرتبط بها إضطراب قلق الإنفصال هو التفاعل مع الإضطرابات النفسية الأخرى، مثل الخوف أو القلق العام، وقد تتعزز هذه المشاعر في حالة عدم وجود دعم عاطفي كاف، فالأطفال الذين يعانون من إضطراب قلق الإنفصال قد يظهرون سلوكيات تدل على ضيق مثل البكاء أو الرفض الذهاب إلى المدرسة وتتأثر

قدرة الطفل على التأقلم مع المواقف الإجتماعية في المدرسة بشكل كبير بهذه المشاعر، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على سلوكه وأدائه الدراسي.

تعد مرحلة الطفولة المبكرة، وبالأخص المرحلة التحضيرية، مرحلة حاسمة في حياة الأطفال من حيث التكيف النفسي والاجتماعي ومن بين الظواهر النفسية التي قد تؤثر بشكل كبير على التوافق النفسي لدى هؤلاء الأطفال، يظهر إضطراب قلق الإنفصال كأحد الاضطرابات الرئيسية التي قد تكون لها تداعيات على سلوك الطفل وعلاقته بالبيئة المدرسية. ومن هنا نطرح التساؤل الأتي:

" **هل توجد علاقة إرتباطية سالبة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية؟** "

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى إضطراب قلق الإنفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية؟
- ما مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين إضطراب قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

فرضيات الجزئية:

1. أن مستوى إضطراب قلق الإنفصال لدى تلميذ المرحلة التحضيرية متوسط.

2. أن مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية منخفض.

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع:

1. مظاهر التعلق الزائد والخوف لدى الأطفال عند دخولهم للمرحلة التحضيرية.
2. فهم هذا الاضطراب يساعد على تحسين أساليب التعامل داخل الأقسام.
3. يساهم التوافق النفسي في بناء شخصية مستقرة وواثقة.
4. يعتبر التوافق النفسي ضروري لاندماج الطفل في المحيط المدرسي.

خامسا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد مستوى إضطراب قلق الإنفصال الذي يعاني منه الأطفال في هذه المرحلة.
2. تحديد مستوى التوافق النفسي الذي يعاني منه الأطفال في هذه المرحلة.
3. كشف عن العلاقة بين إضطراب قلق الإنفصال و التوافق النفسي.

رابعا: أهمية الدراسة:

1. التعرف على أعراض وأسباب اضطراب قلق الإنفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.
2. التعرف على أهمية التوافق النفسي في حياة الطفل.
3. التعرف على العلاقة بين إضطراب قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى المرحلة التحضيرية.
4. أهمية العينة المستهدفة للدراسة المتمثلة في تلاميذ المرحلة التحضيرية.

5. البحث على توصيات تسهم في تحسين الاضطرابات النفسية.

خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

1_تعريف إضطراب قلق الإنفصال:

لغة:

يعرف القلق في قاموس اللغة العربية على أنه اسم مصدر للفعل "قلق" أي إضطرب وانزعج ولم يستقر في مكان واحد وقلق الشخص أي إنشغل باله عليه والقلق مصدر هو الإضطراب والإنزعاج وعدم الإستقرار في مكان. أما "الإنفصال" فهو إسم مصدر للفعل "إنفصل", إنفصالا وإنفصل عن الشخص فارقه, وقطع علاقته به وإستقل

(حمدي,2005,ص ص 41-233).

إصطلاحا:

قلق الإنفصال مرحلة تطورية يواجه خلالها الطفل قلقا عند إنفصاله عن مانح الرعاية الأساسي وعادة ما يكون الأم (Katrina& otherx 2004,P12).

إجرائيا:

وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس قلق الإنفصال المصمم من طرف عيدة صالح ونجاح السميري (2009).

2_تعريف التوافق النفسي:

لغة:

التوافق مأخوذ من الفعل وافق الشيء ومال إليه ويقال قد وافق موافقة وإتفق معه إتفاقا (إبن المنظور ,1993,ص262).

إصطلاحا:

هو عملية ديناميكية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته من خلال تعديل السلوك وإشباع الحاجات (زهران, 1995,ص08).

إجرائيا:

مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من قياس قلق الانفصال المصمم من طرف عطية محمود هنا.

3_تعريف المرحلة التحضيرية:

هي المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالقسم التحضيري في سن الخامسة، بهدف تمكينه من اكتساب مبادئ أولية في القراءة والكتابة والحساب، ومعالجة بعض جوانب القصور في التربية، وذلك تمهيدا لانتقاله إلى المدرسة الأساسية.

اجرائيا: هي المرحلة التي إلتحق فيها التلاميذ الجدد في مدرسة بن يزة حمو ومدرسة شيخ مبارك ميلي خلال سنة2024/ 2025بقسم خاص يسمى القسم التحضيري

4_التلميذ:

لغة: التلميذ هو الشخص الذي يطلب العلم ويتعلمه على يد معلم أو أستاذ.

إصطلاحا: يعد محورا أساسيا في العملية التربوية باعتباره الطرف الذي تستهدفه هذه العملية.

اجرائيا: هم التلاميذ الذين يدرسون بمدرسة مدرسة بن يزة حمو ومدرسة شيخ مبارك ميلي خلال سنة2024/ 2025بقسم خاص يسمى القسم التحضيري.

سابعا: الدراسات السابقة

دراسات سابقة عن قلق الانفصال:

1. **دراسة "هورفاث، وينرب" Horvat&weinraub(2005):**

بعنوان "التنبؤ بقلق الإنفصال لدى الأطفال في عمر الست (6) سنوات أثر التعلق الآمن بين الأم و الطفل و حساسية الأم وقلق الانفصال لدى الأمهات" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم المؤشرات و الظروف الأسرية المرتبطة بظهور اضطراب قلق الانفصال لدى أطفال ست سنوات , من خلال التركيز على أثر نمط التعلق بين الأم و طفلها وحساسية الأم , بالإضافة إلى قلق الانفصال لدى الأمهات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, استخدمت ثلاثة مقاييس التعلق الآمن بين الأم و طفلها، مقياس قلق الانفصال الأمومي و مقياس حساسية الأمهات أجريت الدراسة على عينة مكونة من تسعة وتسعون(99) أما وأطفالهن ومن أهم نتائج الدراسة أن الأطفال الذين لديهم نمط تعلق غير آمن يعانون من مستويات أعلى من قلق الانفصال مقارنة بالأطفال ذوي التعلق الآمن , دون أن يتفوق نمط التعلق المختلط الغير الآمن التجنبي. كما أظهرت النتائج أن التعلق الآمن وحساسية الأم يعدان من أهم العوامل المتنبئة بقلق الانفصال لدى الطفل، في حين لا يعتبر قلق الأم متغيرا مباشرا، بل تؤثر من خلال حساسيتها كعامل وسيط يربط بين قلقها وقلق طفلها (شوابي ,2020,ص12)

2. دراسة مشراوي (2018):

بعنوان "قلق الانفصال لدى أطفال الروضة": دراسة عيادية لثلاث حالات من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان" وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة قلق الانفصال لدى أطفال الروضة والكشف عن الأعراض المصاحبة له و اعتمدت الباحثة على المنهج العيادي ودراسة الحالة، مستخدمة المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار رسم العائلة كأدوات لجمع البيانات و شملت العينة ثلاث حالات من أطفال الروضة، ومن أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود قلق الانفصال لدى الحالات المدروسة، مع تباين في شدة الأعراض بين الأطفال وتمثلت الأعراض في الخوف، التوتر، والتمسك الزائد بالوالدين.

3. دراسة بن سعيد، عينونة (2023):

بعنوان "قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية – دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية بومدين عبد القادر عين الحديد – تيارت" وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية و شملت العينة تلاميذ المدرسة الابتدائية بومدين عبد القادر في عين الحديد بولاية تيارت واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما استبيان لقياس قلق الانفصال واستبيان التوافق النفسي على عينة شملت 30 تلميذا تتراوح أعمارهم من 4 و 5 سنوات من المرحلة التحضيرية . توصلت هذه الدراسة إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية؛ حيث كلما زاد قلق الانفصال، انخفض مستوى التوافق النفسي وأوصت الدراسة بضرورة

تقديم برامج إرشادية لتقليل قلق الانفصال وتعزيز التوافق النفسي لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

4. دراسة بوحلفاية، طباخ، عثامنية وعمراني (2023):

بعنوان "قلق الانفصال لدى أطفال الروضة" دراسة لأربع حالات في 'روضة البلدية قالمة'" هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، والكشف عما إذا كانوا يعانون من هذا الاضطراب بالإضافة إلى استعراض أعراضه المختلفة واعتمدت الدراسة على المنهج العيادي وتطبيق دراسة الحالة، حيث تم استخدام المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار رسم العائلة لـ"لويس كورمان" كأدوات لجمع البيانات وشملت العينة أربع حالات من الأطفال الملتحقين بروضة البلدية في قالمة توصلت هذه الدراسة إلى: أظهرت ثلاث حالات من بين الأربع وجود قلق الانفصال، بينما لم يظهر هذا القلق في حالة واحدة وتمثلت الأعراض لدى الحالات الثلاث في: الخوف، البكاء والصراخ، الكوابيس، القلق، والتمارض.

5.دراسة بوزكري (2023):

بعنوان"مستوى قلق الإنفصال لدى تلاميذ الملرحلة الإبتدائية كما تدركه الأمهات"دراسة مقارنة بين تلاميذ القسم التحضيري و تلاميذ السنة الثانية إبتدائي هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق الإنفصال لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية إتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن و تكونت عينة البحث من 60 أم من أمهات تلاميذ القسم التحضيري و قسم السنة الثانية إبتدائي بمدرسة لباز مصطفى بالجلفة أستخدم مقياس قلق الإنفصال لمبار محمد سليمان2003 و أظهرت النتائج أن مستوى قلق الإنفصال لدى تلاميذ القسم التحضيري متوسط ,مستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ

المرحلة الإبتدائية متوسط و وجود فروق في مستوى قلق الإنفصال بين تلاميذ القسم التحضيري و السنة الثانية إبتدائي

5. دراسة سابقة عن التوافق النفسي:

1. دراسة دوسة، أبكر(2018):

بعنوان "دراسة عن التوافق النفسي و علاقته بالسمات الشخصية الانبساط و العصاب) لدى طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين", هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي و بعض سمات الشخصية لدى الطلاب النازحين (ذكورا و إناثا) في المرحلة الثانوية بمعسكر كلمة , ومعرفة أثر النزوح و النوع على هذه العلاقة, شملت العينة (220) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مدراس قريبة من المعسكر استخدم الباحثين مقياسين الأول لقياس التوافق النفسي الاجتماعي و الثاني لقياس السمات الشخصية أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي و سمات الشخصية وكانت العلاقة سلبية , كما أظهرت فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي وفي سمة العصابية لصالح الذكور.

2. دراسة محمد (2019):

بعنوان" التوافق النفسي و علاقته بإدراك الذات لدى أطفال الروضة" هدفت الدراسة إلى تحديد التوافق النفسي وعلاقته بإدراك الذات لدى أطفال الروضة , حيث طبق على عينة قوامها(200) طفل و طفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال وقد تم تطبيق مقياس التوافق النفسي لأطفال من إعداد عبد الوهاب محمد كامل و كذلك تم تطبيق مقياس تقدير الذات للأطفال إعداد سناء فراج

عثمان ولقد أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي و إدراك الذات , كما أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي و إدراك الذات .

3. دراسة حربي (2022):

بعنوان" التوافق النفسي و علاقته بالنشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية", هدفت الدراسة إلى العلاقة بين التوافق النفسي و فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه ذكور و إناث شملت العينة (200) تلميذا و تلميذة من الصفوف الأول و الثاني و الثالث الإعدادي تتراوح أعمارهم بين 12و 14 سنة اعتمد الباحث المنهج الوصفي توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي و فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه , وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي و فرط الحركة في الجنس (ذكور, إناث).

4. دراسة بلخيري (2024):

بعنوان "التوافق النفسي لتلميذ المرحلة الإبتدائية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ظل المقاربة بالكفاءات" هدفت الدراسة المحلية إلى تحديد نوعية العلاقة بين كل من التوافق النفسي و التحصيل الدراسي لتلميذ في مرحلة التعليم الإبتدائي في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي شملت عينة قوامها (231) تلميذا من السنة الرابعة إبتدائي باستخدام مقياس التوافق النفسي لأماني مقصود و درجات الفصل الثالث كمؤشر للتحصيل الدراسة , وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي , تمتع التلاميذ بمستوى عال من التوافق النفسي و التحصيل الدراسي و وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في كل من التوافق النفسي و التحصيل الدراسي.

ثامنا: تعقيب عن الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة التي أجريت في الدراسة الحالية" اضطراب قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية"، مرجعا أساسيا لفهم الأطر النظرية والمنهجية المرتبطة بموضوع البحث، قد تنوعت من حيث الموضوعات والعينات والمناهج والأدوات نستخلصها فيما يلي:

1_من حيث الموضوع:

تنوعت الدراسات بين التشخيص والكشف عن قلق الانفصال وتحليل علاقاته بمتغيرات أخرى كالتوافق النفسي، التعلق، التحصيل الدراسي، السمات الشخصية وإدراك الذات هذا التنوع يعكس شمولية الطرح وثراء الإطار النظري في كلا المتغيرين.

2_من حيث العينة:

اتسمت بعض الدراسات بإستخدام عينات كبيرة مثل دراسات (هورفات، دوسة، بلخيري) ما يمنح نتائجها قابلية للتعميم، في حين ركزت دراسات أخرى على عينات صغيرة أو الحالات الفردية مثل (مشراوي، بوحلفاية,) لتقديم تحليل عيادي معمق، تفاوتت الفئات العمرية بين مرحلة الروضة، التحضيري الإبتدائي والإعدادي.

3_من حيث المنهج:

غلب على الدراسات المنهج الوصفي والوصفي الارتباطيو المقارن خاصة عند دراسة العلاقات بين المتغيرات بينما استخدمت بعض الدراسات المنهج العيادي ودراسة الحالة في التشخيص الفردي والتعمق في الأعراض والسلوكيات، مما يبرز تكامل الأساليب الكمية والنوعية.

4_من حيث الأدوات:

استخدمت أدوات متنوعة شملت الاستبيانات والمقاييس النفسية الجاهزة لقياس قلق، التوافق والسمات الشخصية إضافة إلى أدوات عيادية مثل المقابلة النصف موجهة واختبار رسم العائلة، هذا التنوع ساهم في جمع بيانات دقيقة تتماشى مع طبيعة كل دراسة.

تاسعا: تحديد الفجوة العلمية

رغم تعدد الدراسات التي تناولت قلق الانفصال والتوافق النفسي إلا أن معظم الدراسات تناولت كل متغير على حدة أو تناولتهما في مراحل عمرية متقدمة نسبيا، كما أن عددا منها اعتمد المنهج العيادي على حالات فردية مما يحد من تعميم النتائج على الفئات الأوسع وبالتالي فإن الفجوة العلمية تتمثل في قلة الدراسات التي بحثت عن العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ التحضيرية في بيئة مدرسية وبأسلوب ميداني وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

الفصل الثاني: قلق الانفصال عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية

أول: قلق الانفصال

1_1 تعريف القلق

1_2تعريف اضطراب قلق الانفصال

1_3أعراض اضطراب قلق الانفصال

1_4أسباب اضطراب قلق الانفصال

1_5النظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال

ثانيا: المرحلة الابتدائية

2_1تعريف المرحلة الابتدائية

2_2أهمية المرحلة الابتدائية

2_3تعريف التلميذ

2_4تعريف المرحلة التحضيرية

2_5أهداف المرحلة التحضيرية

تمهيد:

تعد اضطرابات القلق من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا، حيث تؤثر على الأفراد بمختلف الفئات العمرية ,وتتمثل في مشاعر خوف وقلق مفرطة ومستمرة قد تعيق الأداء اليومي للفرد تشمل اضطرابات القلق عدة أنواع ,مثل اضطراب القلق العام ,الرهاب الاجتماعي، اضطراب قلق الانفصال حيث يظهر بشكل خاص عند الانتقال من البيئة الأسرية الآمنة إلى بيئة جديدة كالروضة أو المدرسة تشكل المرحلة التحضيرية محطة أساسية في النمو النفسي و الاجتماعي للطفل , إذ يبدأ بخلالها بتكوين علاقات خارج الإطار الأسري , يكتسب مهارات التفاعل الاجتماعي و التوافق مع متطلبات النظام المدرسي ,إن دراسة قلق الانفصال في هذه المرحلة تعد ذات أهمية بالغة, لما لها من دلالات تشخيصية و تربوية , كما تسهم في توجيه جهود التدخل النفسي و الوقائي , سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسة التربوية , من أجل توفير مناخ يساعد الطفل على التكيف و التطور في بيئة آمنة و مطمئنة , في هذا الفصل سنتطرق إلى التعرق على اضطراب قلق الانفصال وماهي أعراضه, أسبابه .... تعريف المرحلة الابتدائية أهميتها تعريف المرحلة التحضيرية

أولا: قلق الانفصال

1_1_ تعريف القلق:

يعرف القلق على أنه" حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، ويسبب له كثيرا من الضيق والألم الشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو دائما متشائما، وهو يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه من الضرر" (فرويد,1987,ص13).

ويضيف "هورني" (1989): " هو إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل" (الخفاف,2013,ص300).

كما يضيف الخفاف (2013) "بأن القلق أحد أهم الظواهر النفسية التي تؤثر على حياة الأفراد وقد يكون التأثير إيجابيا يدفعهم إلى المزيد من الجهد أو سلبيا يعيق الأداء، حيث يعد القلق بمثابة إنذار أو إشارة تعبئة كل القوى الجسمية والنفسية لمحاولة الدفاع عن الذات والحفاظ عليها، كما قد يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي".

تطلق كلمة قلق على الشخص الذي تحدث له أمور تهدد كيانه أو مصيره، فيضطرب مظهرا بذلك أعراض انفعالية وفيوزيولوجية كالخوف والتوتر والشعور بسرعة نبضات القلب أو الصداع (زلوف,2016,ص239).

يُعرف القلق أيضا بأنه حالة انفعالية دائمة تنشأ عند الفرد نتيجة عجزه عن التكيف وتحقيق الاستقرار النفسي، مع توقع حدوث خطر قد يكون مبرَّرًا خارجيًا أو نابعًا من الذات

(Sillamy, 1999, p, 22)

القلق هو خوف إسقاطي أو استباقي، أي أنه موجه نحو المستقبل بعيد، هذه الحالة من الاضطراب والإثارة تكون مصحوبة بعدم الراحة الجسدية بدرجات متفاوتة من الشدة، غالبا ما تكون المخاوف المثارة مفرطة وحتى غير واقعية، وتغذي بصفة عامة بطريقة ما وراء –معرفية (أي ذلك الصوت الخافت الذي بداخلنا) (Hebert ,2020 ,P3).

من خلال عرض مختلف التعاريف لمفهوم القلق، يتّضح أنّه حالة انفعالية مركبة تتصف بالغموض وعدم اليقين، تنشأ لدى الفرد استجابةً لإدراكه وجود تهديد محتمل، سواء كان خارجيًا مبرَّرًا أو داخليًا نابعًا من الذات. يتمظهر القلق من خلال أعراض نفسية كالتشاؤم، التوجس،

وتوقّع الأسوأ، إلى جانب مظاهر فيزيولوجية كالتوتر العضلي، تسارع نبضات القلب، واضطرابات النوم. ويُعدّ القلق بمثابة آلية إنذار داخلية تعبّئ الموارد النفسية والجسمية لمواجهة الأخطار المتوقعة أو المحتملة، وقد يحمل أثرًا مزدوجًا، إذ يمكن أن يسهم في تحفيز الفرد نحو الأداء الأفضل، أو قد يعوق توافقه السليم ويؤثر سلبًا على توازنه النفسي .

قلق الانفصال:

1_2_تعريف قلق الانفصال:

قلق الانفصال: هو أنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والذي يظهر نتيجة الخوف المستمر من فقدان أحد الأبوين والتعلق بهما الابوين والتعلق بهما. (عبيد,2008,ص297).

يعرف **أبو زيد (2009)** قلق الانفصال على أنه التخوف الزائد وغير الحقيقي من الأشخاص المتعلق بهم وغالبا ما تكون الأم. (عبادي,2016, ص242).

عرف "فيفيك أجروال" vivek Agrwal قلق الانفصال: على أنه اضطراب مصاحب بتعلق انفعالي شديد بالفرد موضوع الارتباط وكون الفرد موضوع الارتباط لديه صفات معينة، وهي أن يكون الشخص أكبر من المتعلق به الطفل ويقوم بعنايته ويوفر له الحب والحنان ويحمي الطفل من الأخطار التي تواجهه (عبد الرسول,2013,ص28).

يُعرّف قلق الانفصال بأنه خوف أو قلق مفرط ومستمر، يتجاوز المستوى المتوقع للنمو والتطور، ويرتبط بانفصال عن شخصيات التعلق (غالباً الوالدين أو المنزل)، ويؤدي إلى ظهور أعراض سلوكية وجسدية بعد حدوث الانفصال (Figueroa et al., 2012, p 2)

تعرفه سليمان: على أنه اضطراب يظهر في صورة انزعاج أو مشاعر مؤلمة، ينتج عند الانفصال عن الأم أو الشعور بالتهديد بالانفصال أو الخوف من فقدان الأم أو حدوث مكروه لها يستدل على قلق الانفصال من أعراض الفيسيولوجية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية

(ملال، كبداني،2017، ص166).

نستنتج مما سبق، بأن اضطراب قلق الانفصال نوع من أنواع الاضطرابات التي تصيب الأطفال غالبا يعبر عن الخوف أو القلق، بكاء يظهر عند الانفصال عن الأشخاص الذين يرتبط بهم مثل الوالدين خاصة الأم.

1_3_أعراض قلق الانفصال:

إن السمات الأولية التي توضح هذا الاضطراب هي قلق مفرط مرتبط بالانفصال عن أحد أعضاء الأسرة أو الأفراد المحيطين بالطفل المألوفين بالنسبة له و يظهر هذا الاضطراب في رفض الأطفال الذهاب إلى منازل أصدقائهم أو البقاء في حجرة بمفردهم أو الذهاب إلى المدرسة أو المعسكر وهؤلاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال يعانون من العديد من المشكلات مثل رفض الذهاب إلى النوم بمفردهم نتيجة معاناتهم من الكوابيس المتكررة حول الانفصال فعندما يتوقع أطفال ما قبل المدرسة الانفصال وخاصة عند دخول الطفل الروضة, ربما يظهر لديهم شكاوى جسمية مثل آلام الصداع ,وآلام في المعدة والغثيان أو التقيؤ أو القيء. وفيما يلي عرضا تفصيليا للأعراض المصاحبة لهذا الاضطراب وهي:

أ_ اضطرابات جسمية:

تظهر عند هؤلاء الأطفال أمراض بدنية معوية مثل: آلام المعدة، والصداع والغثيان والقيء عند توقع الانفصال أو عندما يحدث، كما أنهم يشكون من أوجاع في أماكن مختلفة من الجسم

وألم الزور وأعراض تشبه الزكام بالإضافة لذلك يظهر البعض منهم أعراض اضطراب الجهاز الدوري مثل الشعور بضربات القلب والدوخة والإغماء وإن كانت نادرة عند الأطفال الصغار ولكنها تحدث للمراهقين.

ب_ اضطرابات انفعالية:

وتبدو في شكل مخاوف ومنها الخوف من الظلام والقلق التخيلي الغريب فقد يرى بعض الأطفال عيونا تحملق فيهم، ويصبحون مشتغلين بشخصيات وهمية ووحوش تهم بالهجوم عليهم في حجرة النوم.

بالإضافة لذلك تظهر أعراض إكتئابية قد تصبح أكثر ثباتا بمرور الوقت فيتميز هؤلاء الأطفال بالاعتمادية والانطواء والحزن والأسى، ويحتاجون لجذب الانتباه دائما ويشكون من أن أحدا لا يحبهم أو يهتم بهم (عبد الرسول,2013,ص29).

ج_ اضطرابات سلوكية:

إن كثير من الأطفال يصبحون من النوع اللحوح فيتدخلون في شئون الكبار ويحتاجون إلى الرعاية والعناية المستمرة لتخفيف حدة القلق لديهم.

د_ اضطرابات مدرسية:

يظهر على الأطفال المصابون بقلق الانفصال ملامح من الانسحاب الاجتماعي والتبلد وصعوبة التركيز في الدراسة واللعب وقد يرفضون رؤية الأقارب أو الأصدقاء المقربين لتجنب معرفة مشاكلهم وسبب الغياب من المدرسة أو من الأنشطة الأخرى

(عبد الرسول,2013,ص29).

تتضح السمة التشخيصية الجوهرية لاضطراب قلق الانفصال حسب كل من عكاشة (1998) والقريطي (1998) واتفق معهما ما ورد في (المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض 1999)، وما ذكره "جودي"jody (2009) بأنه قلق مركزي مفرط يتعلق بهم الطفل ولا يمثل مجرد جزء من قلق عام بشأن مواقف متعددة وقد يأخذ هذا الشكل:

-إنزعاج غير واقعي يشغل بال الطفل بشأن أذى محتمل يصيب الأشخاص شديد الالتصاق بهم أو خوف من أن يتركوه ولا يعودوا.

-إنزعاج غير واقعي يشغل بال الطفل من أن حدثا مشؤوما سوف يفصل بين الطفل وبين الشخص شديد الالتصاق به، كأن يفقد الطفل، أو يدخل المستشفى، أو يقتل.

رفض مستمر لأن يذهب إلى المدرسة خوفا من الانفصال (أكثر منه لأسباب أخرى كالخوف مما قد يحدث في المدرسة) (عبد الرسول,2013,ص 30).

-رفض المستمر للذهاب إلى النوم دون أن يكون في محيط أو بجانب الشخص الذي هو شديد التعلق به.

-خوف دائم وغير مناسب من البقاء وحيدا أو في أية حال بدون أن تكون هذه الشخصية التي يرتبط بها الطفل في المنزل.

-كوابيس متكررة حول الانفصال.

- تكرار حدوث أعراض جسمية (مثل الغثيان، ألام المعدة، الصداع أو القيء) في المناسبات التي تتضمن انفصالا عن الشخصية اللصيقة، مثل ترك المنزل للذهاب إلى المدرسة.

– ضيق مفرط ومتكرر (يظهر على شكل قلق أو بكاء أو نوبات عصبية أو فقد الاهتمام أو الانسحاب الاجتماعي) عند توقع الانفصال عن الشخصية التي يرتبط بها الطفل.

ولقد أكدت دراسة كل من" بيتر" Peter و" موريس" Muris أن هذا الاضطراب يؤثر على قدرة الطفل للقيام بمهامه أثناء الأنشطة اليومية المطلوبة منه على سبيل المثال الحضور في الروضة، بانتظام أو أن يكون بمفرده أثناء قيامه بمهامه اليومية، (عبد الرسول,2013,ص 30).

1_4_ أسباب اضطراب قلق الانفصال:

تعددت أسباب القلق لدى الأطفال بين وجود شخص جديد أو وضع جديد في البيئة المحيطة به، والحالة التي تسبب القلق قد تكون بسبب تغير إيجابي مثل بدء نشاط جديد كذهاب الطفل للروضة، ولكن في الأغلب وجود هذا النوع من القلق يرتبط بتغيرات سلبية مثل المرض أو موت أحد أفراد العائلة، كما أن الأطفال الذين يكون آبائهم وقائيين أكثر من اللازم يكونون أكثر عرضة لقلق الانفصال، وقد يكون وراثيا نتيجة وجود قلق أو اضطرابات عقلية أخرى لدى الوالدين، وفيما يلي عرض لأهم أسباب قلق الانفصال لدى الطفل. أشارت العناني إلى أسباب قلق الانفصال بأنه ناتج عن "الشعور بعدم الأمان نتيجة للحماية الزائدة والاعتماد على الكبار، أو نتيجة لغياب الأم المتكرر عن الطفل في السنوات الأولى من عمره، كما أن وجود الصراعات الأسرية تثير خوف الطفل من فقدان أحد الوالدين

(العناني,1997,ص162).

ويمكن إجمال أسباب قلق الانفصال لدى الطفل بالعوامل التالية:

- **عوامل نفسية اجتماعية:**

ـ الاعتماد الشديد للطفل على أمه أو من ينوب عنها، إن الأطفال الذين لديهم إرتباط عاطفي بدرجة شديدة يخافون أكثر من بقية الأطفال، بالإضافة إلى مرور الطفل بخبرات عابرة إرتبطت بأحد أنواع مخاوف النمو التي يتعرض لها الطفل كالخوف من فقدان الأم، أو موت شخص مرتبط به الطفل، أو انتقال الطفل من مكان إلى آخر وعدم استقرار علاقاته

(القائمي , 1996, ص64).

ـ الحماية الزائدة، فالعلاقات التي يظهر فيها اضطراب قلق الانفصال قد يكون فيها ارتباط شديد وحماية زائدة من الأخطار المتوقعة، حيث يصبح الأطفال هدفا لقلق الأبوين الزائد مما يجعلهم مهيئيين لقلق الانفصال. (سليمان,2003,ص21).

- **عوامل جينية (وراثية):**

لقد أظهرت الدراسات أن الأبناء لآباء مصابين بالقلق أكثر عرضة لقلق الانفصال والآباء المصابين باضطراب رهاب الخلاء تتزايد مخاطر إصابة أطفالهم بقلق الانفصال حيث يحتمل وجود أساس جيني موروث ينتقل من الآباء إلى تسهم في حدوث هذا الاضطراب لدى الإناث أكثر من الذكور (سليمان,2003,ص22).

ج. عوامل التعلم:

يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف، كما أن بعض الآباء يعلمون أبنائهم القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة (الحماية الزائدة) فإذا كان الأب أو الأم من النوع الذي يخاف

فإن الابن قد ينشأ على الخوف من المواقف الجديدةو خاصة البيئة المدرسية ويخشى الانفصال عن البيت

(سليمان,2003,ص23).

فالطفل يتعلم القلق من الوالدين أو جو المنزل وهذا يظهر عندما يحذرهم والديهم كثيرا من الابتعاد وبذلك يبث الوالدان الشعور بالخطر الدائم. وهناك أسباب قد تتعلق بجو الأسرة والاضطرابات والخلافات بين الوالدين والتي تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل لذلك على الوالدين إبعاد الطفل ما أمكن عن خلافاتهما الزوجية، لأن الطفل كثيرا ما يعد نفسه سببا لهذه المشكلات ويضع اللوم عليه.

1_5_النظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال:

هناك العديد من النظريات النفسية التي اهتمت بالقلق وهي نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية الإنسانية ولقد كانت النظرية الوحيدة التي تناولت اضطراب قلق الانفصال هي نظرية التحليل النفسي التي كان لها سبق وأن اهتمت باضطراب قلق الإنفصال وتتضمن علماء عديدين تناولوا إضطراب قلق الإنفصال من وجهة نظرهم هؤلاء العلماء هم:

سيغموند فرويد، أوتورانك, حون بولبي , ألفرد أدلر , كارل يونغ, كارن هورني,إريك فروم , هاري ستاك سوليفان وسوف تتناول الباحثة رأي كل عالم حول إضطراب قلق الإنفصال و سنبدأ بالعالم السيكولوجي سيغموند فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي .

أ. رأي فرويد:

لا شك أن لأبحاث فرويد الفضل الأول في كشف الستار عن الكثير من الحقائق السيكولوجية الهامة التي ساعدت على فهم أسباب الأمراض العصابية (النفسية) التي كانت تحير

الأطباء من قبل فإستطاع فرويد مثلا أن يفطن إلى أهمية اللاشعور في حياة الإنسان و كان موضوع القلق و علاقته بالأمراض العصابية من ضمن الأبحاث العلمية الكثيرة التي شغلت بال فرويد زمنا طويلا , والقلق في رأيه هو " الظاهرة الأساسية و المشكلة الرئيسية في العصاب".

لقد أشار فرويد في كتابته الأولى إلى إنفصال الطفل عن الأم أثناء كلامه عن قلق الميلاد قال: "من الأمور التي توحي إلى التفكير أيضا أن حالة القلق الأولى قد ظهرت بمناسبة الإنفصال عن الأم "كما أن فرويد لا ينكر أهمية الإنفصال عن الأم فيما بعد كعامل هام في حدوث القلق عند الطفل في الحالات التي يفتقد فيها أمه وقد علق فرويد أيضا أهمية كبيرة على خوف الطفل من فقدان حب والديه و إعتبر ذلك الخوف من أهم ما يتعرض له الطفل في الفترة الأولى من حياته (عبد الرسول,2013,ص45).

ب. رأي أوتورانك:

لقد إهتم العالم السيكولوجي أوتورانك بصدمة الميلاد و إعتبرها أساسا لنظرية جديدة في التحليل النفسي كما إهتم بإنفصال الطفل عن الأم عن تلك الحالة الأولية "اللذة في الرحم" حيث يرى رانك أن حياة الرحم كانت بمثابة الجنة التي ينعم فيها الطفل باللذة و السعادة ولذلك يسبب الميلاد صدمة جديدة للوليد فضلا عن تضمنه للإنفصال عن الأم, و يتضمن أيضا خطرا فسيولوجيا و ينشأ عن هذه الخبرة المؤلمة الشعور الأول بالقلق و هو ما يسميه رانك بالقلق الأول و فسر رانك جميع حالات القلق التالية على أساس قلق الميلاد و إعتبر الإنفصال عن الأم الصدمة الأولى التي يتعرض لها الطفل كما إعتبر كذلك جميع حالات الإنفصال التالية مسببة للصدمة فالفطام مثلا يتضمن إنفصال الطفل عن ثدي الأم وهو يسبب صدمة للطفل لأنه شبيه بحالة الإنفصال الأول و الذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن إنفصالا عن الأم .....

وعرف لنا رانك حصر الإنفصال separation anxiety بأنه الخوف الذي يعترى الطفل نتيجة فقدان موضوعه الأول ألا وهو الأم (عبد الرسول,2013,ص46).

ج. رأي فروم:

يرى فروم أن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتمدا على والدته و هذه الفترة الطويلة التي يقضيها تقيده بها قيود أولية ثم يأخذ الطفل بعد ذلك في النمو و يبدأ يشعر بذاته كوحدة مستلقة عن الأم و بإزدياد نمو الطفل تحرره من الاعتماد على الوالدين ومن القيود و الشعور بالاعتماد على الوالدين ومن القيود التي تربطه بهما يسمى فروم هذه العملية بالتفرد غير أن هذه القيود الأولية و الشعور بالإعتماد على الوالدين إنما يعطى الطفل شعورا بالأمن و الإنتماء إلى الجماعة و أن نمو الشخصية و الإتجاه إلى الإستقلال يهدد هذا الشعور بالأم (عبد الرسول,2013,ص,48).

رأي بولبي: نظرية التعلق و الارتباط يعد بولبي من رواد هذه النظرية ,إهتم بدراسة سلوك التعلق لدى الإنسان نظرا لأهميته بالنسبة لنفسية الطفل , حيث يؤكد على سلوك التعلق لدى المولود يستمر طيلة حياته فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الأولى ومع تقدم العمر تراه يبتعد عنها بحثا عن الاستقلالية واكتشاف الذات إلا أنه لا يستطيع الابتعاد عنها لأنه لا يشعر بخطر ضمن البيئة المحيطة لأنها تعتبر مصدر الأمن والحب وإشباع حاجاته الفيزيولوجية (ملال,2017,ص ص74-73).

ثانيا: التلميذ في المرحلة الابتدائية

1_ تعريف المرحلة الإبتدائية:

تعد المرحلة الإبتدائية الخطوة الأولى في تشكيل المسار الدراسي والفكري للطفل وهي من أهم المراحل في حياته.

حيث يعرفها بوليدة (1966)" أنها ذلك التعليم الذي يؤمن قدرا كافيا من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تميز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة إلى المرحلة الإعدادية، إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع". (سعدات، 2003، ص30)

وتعرف أيضا "بأنها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم و هي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا، و تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة و الخبرات و المهارات". (حكيم , 2012 ، ص62)

تعتبر أيضا "مرحلة تحضيرية للإنتقال بالتلميذ من العلوم الحسية إلى العلوم المجردة تمهيدا للمرحلة الموالية". (عضاضة ,1962,ص36)

المرحلة الإبتدائية هي" مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي و قد أقر القانون رقم 08_04 المؤرخ في 23 يناير ,المتعلق بالتربية الوطنية,تم تأكيد على إلزامية التعليم الأساسي, الذي يشمل مرحلة التعليم الإبتدائي ويهدف هذا القانون إلى ضمان تكافؤ الفرص أمام جميع الأطفال , بغض النظر عن وضعهم الإجتماعي أو الجغرافي من خلال توفير تعليم نوعي يساهم في تنمية قدراتهم و تهيئتهم للإندماج الإيجابي في المجتمع.

ورغم الجهود المبذولة إلا أن التغطية لم تبلغ المستوى الكامل بعد إذ تسجل تفاوتات بين المناطق في مدى توفر هذا التعليم وتعمل الوزارة حاليا على تعزيز هذا المسار خاصة بعد تعليمة

رئيس الجمهورية سنة 2022 , التي أكدت ضرورة التعميم الإجباري للتربية التحضيرية بإعتبارها مرحلة أساسية في البناء التربوي المتكامل للطفل.

2_ أهمية المرحلة الإبتدائية:

تنبع أهمية المرحلة الإبتدائية كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الطفل في هذه المرحلة العمرية ويمكن إبراز أهميتها من خلال مايلي:

"_مرحلة التكوين الشخصي و الفكري و المهاري و المعلوماتي.

_مرحلة التعليم الإلزامي لكل فئات المجتمع.

_مرحلة التكوين العاطفي و العلاقات الإجتماعية.

_مرحلة أساسية تعليمية بداية القراءة و الكتابة.

_مرحلة تكوين الحقوق .

_مرحلة التكوين الوطني للطالب و إنتمائه للمجتمع المحلي (فرج,معافة,2022,ص35).

3_ تعريف التلميذ:

لغة "جمع تلاميذ, و هو طالب العلم , الذي يتعلم صنعة أو حرفة" (جبران,1992,ص198).

إصطلاحا:

_ التلميذ الذي يتابع دراسته في المرحلة الإبتدائية ,المتوسطة أو الثانوية يتوفر على قدرات و إهتمامات تساعده على إكتساب المهارات التي يسعى المعلم إلى ترسيخها ويعد عنصرا أساسيا في العلاقة التربوية داخل المدرسة,مما يستلزم من المعلم فهم خصائصه لضمان نجاح العملية التعليمية (خيرات,2015,ص5).

ـ يعرف أيضا على أنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات (الطاهر,1991,ص9).

4_تعريف المرحلة التحضيرية: تعد بيئة التعلم في القسم التحضيري حلقة ضرورية في النظام التربوي من شأنها إعداد الطفل أخلاقيا وتعليميا فعبارة التعليم التحضيري تعني التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وتعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة والتربية التحضيرية هي التي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانيتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة. (عاقل,1977,ص58)

_يعرفها أحمد "بأنها تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلم في السنة الأولى"

(محمد,2003,ص43).

ونستنتج بأن التعليم التحضيري هو تعليم مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 04 إلى 06 سنوات وهو عملية تربوية تطور قوى الطفل وتوقظ رغبة التعلم فيه، فالتعليم إذن هو اللبنة الأولى في إكتساب المتعلم للغة ويفتح مجال للإندماج في جو التمدرس لأنه يعمل على بناء مهاراته، ويساعده في بناء تعلماته للمراحل اللاحقة سواء في الحياة سواء الحياة المدرسية أو الإجتماعية.

5_أهداف المرحلة التحضيرية:

تتلخص أهداف التربية التحضيرية فيما يلي:

ـ التنشئة اللغوية.

ـ اكتساب الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.

ـ إتاحة الفرصة لتنمية لغة الطفل المنطوقة من خلال إتاحة فرص الإستماع والحديث والمناقشة.

ـ تنمية مهارات الفهم من خلال أنشطة القراءة والمناقشات.

ـ للإنتقال بسهولة من المرحلة التحضيرية إلى المرحلة الإبتدائية.

ـ الإنتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام، وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.

ـ تنمية الحواس، حيث أهم ما تقوم به المرحلة التحضيرية هو إتاحة المجال للطفل ليقوم بمختلف النشاطات التي يرغب فيها و التي تساعده على تنمية مدركاته و حواسه.

ـ تحصيل عدد كبير من المفردات و فهمها بوضوح , و ربطها مع بعضها في جمل ذات معنى .

ـ العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي .

ـ غرس العادات الحسنة لديهم بتدريسهم على الحياة الإجتماعية .

ـ إكتسابهم العناصر الأولى للقراءة و الكتابة و الحساب, من خلال نشاطات مشوقة و ألعاب مناسبة.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن إضطراب قلق الإنفصال يعتبر أحد أبرز الإضطرابات الإنفعالية التي قد تصيب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة , لاسيما خلال المرحلة التحضيرية , و التي تشكل

أول إحتكاك مباشر و منتظم له مع بيئة خارج الأسرة , وقد إستهل الفصل بتعريف إضطراب قلق الإنفصال من منظور علم النفس , وتم عرض أبرز أعراضه وأسبابه و نظرياته كما تناول تعريف المرحلة الإبتدائية و أهميتها و تعريف المرحلة التحضيرية وذكر أبرز أهدافها .

الفصل الثالث: التوافق النفسي عند الطفل

تمهيد

أولا: التوافق النفسي

2_1 تعريف التوافق

2_2 تعريف التوافق النفسي

2_3 خصائص التوافق النفسي

2_4 أبعاد التوافق النفسي

2_5 النظريات المفسرة للتوافق النفسي

ثانيا: مرحلة الطفولة في علاقتها بقلق الانفصال والتوافق النفسي

2_1 تعريف الطفولة

2_2 خصائص الطفولة المبكرة وأهميتها في تكوين الشخصية

ثالثا: التوافق النفسي عند الطفل وعلاقته بقلق الانفصال

3_1 قلق الانفصال في مرحلة الطفولة وتأثيره على التوافق النفسي

3_2 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي لدى الطفل في سن المرحلة التحضيرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التوافق النفسي من أهم الجوانب التي تحدد جودة الحياة النفسية للفرد منذ مراحل الطفولة الأولى فهو يعكس قدرة الطفل على التفاعل السليم مع محيطه الداخلي والخارجي ويظهر التوافق النفسي في قدرة الطفل على التكيف مع المواقف المختلفة دون اضطرابات سلوكية أو انفعالية، إن الفهم العميق لهذا المفهوم يستوجب دراسة أبعاده ومظاهره المتعددة ضمن السياق النفسي والاجتماعي الذي ينمو فيه الطفل، كما أن معرفة خصائص التوافق تسهم في بناء أسس تربوية ونفسية سليمة تدعم نمو الطفل.

مرحلة الطفولة تمثل فترة حاسمة في تكوين شخصية الطفل وتحديد مدى استقراره النفسي على المدى البعيد، وتزداد أهمية هذه المرحلة في ظل ظهور اضطرابات مثل قلق الانفصال ويعتبر قلق الانفصال من العوامل المؤثرة التي قد تعيق التوافق النفسي وتؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي والانفعالي لهذا فإن دراسة العلاقة بين التوافق النفسي وقلق الانفصال تكتسي أهمية بالغة لفهم طبيعة هذه العلاقة وتأثيرها على الصحة النفسية للطفل ويتطلب ذلك تناول هذه الظواهر من منظور نظري وتطبيقي لتحديد أبرز العوامل المؤثرة وسبل التدخل المبكر. تم تناول في هذا الفصل تعرف التوافق النفسي، أبعاده خصائصه، الخ.

أولا: التوافق النفسي

يعد التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس، كونه يعكس قدرة الفرد على التكيف مع محيطه وظروفه الشخصية والاجتماعية وسنتناول في هذا المحور تعريفا لمفهوم التوافق بشكل عام، ثم ننتقل إلى تعريف التوافق النفسي بشكل خاص، كما سنتعرض إلى أبرز خصائص هذا النوع من التوافق، مع الوقوف عند أبعاده الأساسية وفي الختام، سنستعرض أهم النظريات التي فسرت هذا المفهوم وساهمت في توضيح آلياته.

1- تعريف التوافق

يتجلى التوافق في قدرة الفرد على تحقيق انسجام بين مطالبه الداخلية ومتطلبات البيئة الخارجية وتعدد التعاريف يعكس ثراء هذا المفهوم وتنوع أبعاده في الأدبيات النفسية.

يرى بعض الباحثين أن التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يسعى من خلالها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم مع ظروفه ومحيطه ويهدف ذلك إلى تحقيق نوع من التوازن بين حاجاته الخاصة وضغوط البيئة (الدسوقي، 1973، ص15).

يعرف التوافق أيضا بأنه الحالة التي يتمكن فيها الفرد من التعامل مع التغيرات الحياتية دون أن يعاني من اضطرابات أو اختلال في السلوك وهو مؤشر على المرونة النفسية والقدرة على الاستجابة الواقعية للظروف المتغيرة ويشير إلى توازن داخلي يظهر من خلال التفاعل الإيجابي مع الواقع (راجح، 1983، ص87).

مما سبق نستنتج أن التوافق هو عملية نفسية مستمرة تتطلب قدرة الفرد على التكيف مع مختلف جوانب الحياة ويتضمن هذا التكيف مزيجًا من الاستجابات الشعورية والسلوكية والمعرفية

التي تهدف لتحقيق الانسجام بين الذات والبيئة المحيطة، بما يدعم تحقيق الراحة النفسية والوظيفية.

2- تعريف التوافق النفسي

من بين أشكال التوافق التي يهتم بها علم النفس، يبرز التوافق النفسي كأحد أهم المؤشرات على الصحة النفسية للفرد وهو لا يتعلق فقط بعدم وجود اضطرابات، بل يشمل أيضا القدرة على إدارة الانفعالات، وإقامة علاقات ناجحة، وتحقيق الرضا عن الذات وقد تعددت التعاريف التي تناولت هذا المفهوم.

يعرف التوافق النفسي بأنه قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع مكونات شخصيته وظروفه الحياتية ويتجلى ذلك في شعوره بالراحة، وقدرته على ضبط مشاعره، وإشباع حاجاته بطريقة واقعية (الكندي، 1995، ص25).

يرى بعض الباحثين أن التوافق النفسي هو حالة من التوازن بين رغبات الفرد ومتطلبات المجتمع ويتحقق هذا التوازن عندما يتمكن الشخص من تحقيق أهدافه دون الإخلال بالقيم والمعايير الاجتماعية ويكون الشخص المتوافق نفسيا قادرا على التأقلم مع الأزمات والضغوط اليومية (رشيد، 1999، ص 36).

يعرف التوافق النفسي كذلك بأنه الأداء السليم للفرد من الناحية الانفعالية والاجتماعية والعقلية ويتضح هذا من خلال القدرة على اتخاذ القرارات، والتحكم في المشاعر، وبناء علاقات مستقرة فالتوافق النفسي يعكس مستوى نضج الشخصية ومدى تكيفها مع الحياة.

(آيت حمودة، 2011، ص93).

مما سبق نستنتج أن التوافق النفسي هو عملية متكاملة تشمل قدرة الفرد على التكيف داخليا وخارجيا، بما يحقق له حالة من الاستقرار والرضا ويعد مؤشرا أساسيا على التوازن الانفعالي والعقلي، كما أنه يشير إلى درجة استعداد الفرد للتعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة والمجتمع.

3-خصائص التوافق النفسي:

لكي نتمكن من فهم هذا التوافق بشكل دقيق، لابد من معرفة الخصائص التي تميز الشخص المتوافق نفسيا.

أ_ المرونة النفسية: من أبرز خصائص التوافق النفسي هي المرونة في التعامل مع مختلف المواقف والشخص المتوافق نفسيا يتمتع بقدرة على التوافق مع التغيرات في الحياة، سواء كانت تغييرات سلبية أو إيجابية فهو قادر على قبول التحديات والتعامل معها بشكل متوازن دون أن يتأثر سلبا على المدى البعيد.

ب_ القدرة على التنظيم العاطفي: التوافق النفسي يتطلب أيضا القدرة على إدارة العواطف والمشاعر بشكل مناسب والشخص المتوافق نفسيًا يستطيع التحكم في انفعالاته في مواقف الضغط أو التوتر فهو لا ينفعل بسهولة ولا يبالغ في ردود فعله ويتسم بالهدوء والاتزان، مما يساعده في الحفاظ على علاقات جيدة مع الآخرين وتحقيق سلامه الداخلي

(زهران، 1974، ص 120).

ج_ القدرة على التعامل مع الضغوط: الشخص المتوافق نفسيا يتمتع بقدرة استثنائية على التعامل مع الضغوط الحياتية بدلا من الهروب منها أو الإنكار، يستطيع أن يواجهها بشكل هادئ وواقعي كما أن لديه القدرة على وضع استراتيجيات لمواجهة المشاكل اليومية، مثل تقسيم المهام وتحقيق الأولويات.

د_ القدرة على إقامة علاقات صحية: التوافق النفسي ينعكس أيضا على قدرة الشخص على بناء علاقات اجتماعية صحية ومستدامة والشخص المتوافق نفسيا ينجح في إقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل، ويستطيع التعامل مع الآخرين بلطف وتفاهم.

هـ_ الإيجابية والتفاؤل: التفكير الإيجابي هو سمة بارزة لدى الأشخاص المتوافقين نفسيا فهم قادرون على النظر إلى الجانب المشرق في المواقف، حتى في الأوقات الصعبة لديهم قدرة على التكيف مع الأزمات والنظر إليها كفرص للتعلم والنمو، مما يعزز من قدرتهم على الحفاظ على توازنهم النفسي في جميع الظروف (زهران، 1974، ص 121).

تتمثل خصائص التوافق النفسي في مجموعة من السمات النفسية والاجتماعية التي تساهم في قدرة الفرد على التكيف مع الحياة بمرونة واستقرار من خلال تطوير هذه الخصائص، يصبح الشخص أكثر قدرة على مواجهة التحديات المختلفة دون أن يؤثر ذلك سلبا على صحته النفسية.

3- أبعاد التوافق النفسي: يعتبر التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس، ويشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع نفسه ومع محيطه بطريقة تضمن استقراره النفسي والعاطفي ولا يتحقق التوافق النفسي في بعد واحد فقط، بل يتضمن عدة أبعاد مترابطة تساهم جميعها في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والضغوط النفسية (هياف، 2017، ص 120).

أ_ البعد العاطفي: يعتبر البعد العاطفي من أهم الأبعاد التي تساهم في التوافق النفسي ويتطلب هذا البعد قدرة الفرد على تنظيم مشاعره والتفاعل بشكل سليم مع المواقف المختلفة التي يواجهها والشخص المتوافق عاطفيا هو من يستطيع التعبير عن مشاعره بوضوح، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويشعر بالراحة في التواصل مع الآخرين عاطفيا، كما يمتلك القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية مثل الغضب والخوف، مما يساهم في الحفاظ على الاستقرار النفسي.

ب_ البعد الاجتماعي: التوافق النفسي لا يقتصر على العلاقة مع الذات فقط، بل يشمل أيضا القدرة على التفاعل بشكل صحي مع الآخرين وهذا البعد يتطلب مهارات التواصل الفعّال، القدرة على بناء علاقات اجتماعية مستقرة، والتعامل مع الضغوط الاجتماعية مثل النزاعات أو التوقعات الخارجية (هياف، 2017، ص 120).

ج_ البعد المعرفي: يشير البعد المعرفي إلى طريقة التفكير وكيفية تفسير الفرد للأحداث والمواقف التي يمر بها ويتطلب التوافق النفسي أن يكون الفرد قادرا على إدراك الواقع بشكل منطقي ومتوازن، وتجنب التفكير المبالغ فيه أو التشاؤمي والفرد الذي يمتلك قدرة على التفكير النقدي والإيجابي يميل إلى التكيف بشكل أفضل مع التحديات التي يواجهها، مما يعزز شعوره بالسلام الداخلي والقدرة على التعامل مع الضغوط.

د_ البعد الجسدي: على الرغم من أن التوافق النفسي يتصل عادة بالجانب العقلي والعاطفي، إلا أن البعد الجسدي له دور هام في استقرار التوافق النفسي وتدعم الصحة الجسدية الجيدة الأداء النفسي السليم، بينما قد تؤدي المشاكل الصحية المزمنة أو الضعف البدني إلى اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب.

هـ_ البعد الوجداني: يتعلق هذا البعد بالقدرة على التكيف مع الظروف الحياتية بمرونة وواقعية والشخص الذي يتمتع بتوازن وجداني لديه القدرة على قبول الواقع كما هو، مع التأقلم مع المتغيرات الحياتية وهذا البعد يعكس مدى قدرة الفرد على التعايش مع المصاعب دون أن تؤثر سلبا على سلامته النفسية. (هياف، 2017، ص 120).

إن التوافق النفسي ليس مجرد حالة من الاستقرار، بل هو عملية تفاعلية تشمل عدة أبعاد مترابطة من خلال العمل على تطوير هذه الأبعاد، يمكن للفرد تعزيز قدرته على التكيف مع

مختلف جوانب حياته ويضمن تكامل هذه الأبعاد بشكل صحي توازن الفرد النفسي وقدرته على مواجهة تحديات الحياة بمختلف أنواعها.

5- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

لفهم التوافق النفسي بصورة أعمق، لا بد من الرجوع إلى الإطار النظري الذي فسّر هذه الظاهرة من زوايا متعددة وقد ساهم عدد من الاتجاهات النفسية في توضيح كيف يتشكل التوافق لدى الفرد، وما العوامل المؤثرة فيه، وما الآليات التي يستخدمها الإنسان لضمان التوازن النفسي أمام ضغوط الحياة ومن أبرز الاتجاهات التي تناولت التوافق النفسي، نجد النظرية التحليلية التي ركزت على دور الصراعات اللاشعورية والعلاقة بين مكونات النفس (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) حسب هذا التصور فإن التوافق النفسي يتحقق عندما يتمكن "الأنا" من الموازنة بين مطالب الهو وغرائزه، ومتطلبات الأنا الأعلى كسلطة أخلاقية، والواقع الخارجي وإذا فشل في ذلك، تظهر أعراض اضطرابية أو حالات القلق (الجودر، 2003، ص39).

أما النظرية السلوكية فترى أن التوافق النفسي هو نتيجة مباشرة لنمط التعلم والتعزيز فالفرد المتوافق نفسيًا هو من تعلم استجابات تكيفية مناسبة للمواقف وإذا تم تعزيز سلوك غير متوافق في بيئة معينة، فإن الشخص قد يستمر في هذا السلوك، مما يؤدي إلى سوء التوافق وفي المقابل، ركزت النظرية الإنسانية، خاصة مع كارل روجرز، على تحقيق الذات والقبول غير المشروط ومن هذا المنظور، فإن التوافق يتحقق عندما تكون هناك مطابقة بين ما يعيشه الفرد وما يشعر به داخليا أي أن الفرد الذي يعيش في بيئة تمنحه الدعم والحرية في التعبير عن ذاته يطور شخصية أكثر توازنا وتوافقا (الجودر، 2003، ص39).

أما النظرية المعرفية ففسرت التوافق من خلال طريقة تفكير الفرد وإدراكه للمواقف ويتوقف التوافق النفسي على مدى واقعية الأفكار والمعتقدات التي يحملها الشخص، فإذا كانت أفكاره سلبية أو غير واقعية، فقد يتسبب ذلك في مشاعر قلق أو اكتئاب، والعكس صحيح، كما اهتمت النظرية البيئية والاجتماعية بالعوامل المحيطة بالفرد، مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع، في بناء التوافق النفسي ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الفرد لا ينمو بمعزل عن بيئته، بل يتأثر بشكل كبير بالخبرات اليومية والتفاعلات الاجتماعية، وأن التوافق هو نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته.

يتضح أن التوافق النفسي مفهوم متعدد الأبعاد، وقد ساهمت مختلف النظريات النفسية في تفسيره من زوايا متكاملة ويتيح الجمع بين هذه التفسيرات فهما أعمق لآليات التكيف التي يستخدمها الفرد، ويساعد في بناء تدخلات فعالة لتحسين الصحة النفسية والتعامل مع الضغوط

ثانيا: مرحلة الطفولة في علاقتها بقلق الانفصال والتوافق النفسي

تشكل مرحلة الطفولة إحدى أهم المراحل في حياة الإنسان، لما لها من دور في بناء الشخصية وتشكيل أسس الصحة النفسية وفي هذا الجزء، سيتم التطرق إلى تعريف الطفولة وتحديد موقعها الزمني في النمو ثم ننتقل إلى خصائص الطفولة المبكرة، مع التأكيد على أهميتها في تكوين شخصية الطفل وقدرته على التكيف ويهدف هذا المحور إلى تمهيد العلاقة بين الطفولة المبكرة وكل من قلق الانفصال والتوافق النفسي.

1- تعريف الطفولة

تعتبر الطفولة مرحلة أساسية في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها الشخصية وتبنى القيم والمبادئ التي تؤثر على مسار حياته المستقبلية وتمتاز هذه الفترة بالحساسية والنمو السريع في الجوانب الجسدية والنفسية والعاطفية، مما يجعلها ذات أهمية بالغة في تطوير الأفراد والمجتمعات.

التعريف البيولوجي: الطفولة هي المرحلة العمرية التي تبدأ من الولادة وحتى بلوغ النضج الجسدي، حيث يتطور الطفل جسميا وينمو بشكل مستمر (حمودة،1991، ص36).

وفقا لعلم النفس، الطفولة هي فترة النمو النفسي التي تتشكل فيها هوية الفرد، ويكتسب فيها مهارات الإدراك والتفاعل الاجتماعي (كركوش، 2008، ص25)

الطفولة تختلف في تعريفها ومفاهيمها باختلاف الثقافات، حيث تنظر كل ثقافة إلى هذه المرحلة من زوايا مختلفة بناء على العادات والتقاليد المحلية، وثقافيا تعرف الطفولة بأنها الفترة التي يكون فيها التعلم والتنشئة جزءا أساسيا من حياة الفرد، حيث يكتسب فيها القيم والمعرفة والمهارات اللازمة لبناء مستقبله.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الطفولة هي مرحلة زمنية معقدة ومهمة في حياة الإنسان حيث يتداخل فيها النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي، وتؤثر فيها العوامل الثقافية والقانونية بشكل كبير على تربية الطفل وتكوينه الاجتماعي والنفسي. (مخيمر، 2006، ص32).

2- خصائص الطفولة المبكرة وأهميتها في تكوين الشخصية

تعد الطفولة المبكرة من أكثر المراحل تأثيرا في مسار النمو النفسي والاجتماعي للطفل حيث تتشكل خلالها البذور الأولى لشخصيته وسلوكياته وتتسم هذه المرحلة بخصوصيات تجعلها حاسمة في فهم كيفية تطور الطفل وتفاعله مع العالم من حوله، وهو ما يجعل التركيز عليها أساسيا في دراسة قلق الانفصال والتوافق النفسي.

تمتد الطفولة المبكرة تقريبا من سن الثالثة إلى السادسة، وهي مرحلة مليئة بالتغيرات السريعة والمتنوعة على عدة مستويات ومن أبرز خصائص هذه المرحلة النمو السريع في القدرات اللغوية، حيث يبدأ الطفل في استخدام اللغة بشكل أكثر وضوحا وتنوعا، ما يمكنه من التعبير عن مشاعره واحتياجاته (ميار،2003، ص23).

كما يظهر في هذه المرحلة أيضا تطور واضح في النمو الحركي، حيث يصبح الطفل أكثر قدرة على التحكم بجسده، مما ينعكس في مهارات اللعب والرسم والجري وإلى جانب ذلك، يتطور الإدراك الاجتماعي، إذ يبدأ الطفل في فهم القواعد البسيطة والتفاعل مع الآخرين، وإن كان ذلك لا يزال محدودا بمفاهيم ذاتية، كما يبدأ الطفل في بناء صورة عن ذاته، وتتكون لديه مشاعر مثل الفخر أو الخجل، ما يؤشر إلى بداية تطور المفهوم الذاتي ومن الخصائص الملحوظة أيضا شدة التعلق العاطفي بالوالدين أو الأشخاص المقربين، ما يجعل الطفل حساسا جدا لأي تغيير في البيئة أو نمط التفاعل (عباس وعبد الحميد، 1990، ص125).

تشكل الطفولة المبكرة الأساس الأول الذي تُبنى عليه ملامح الشخصية المستقبلية للفرد فخلال هذه المرحلة، تبدأ السمات النفسية والاجتماعية في التبلور، بما في ذلك الثقة بالنفس، الإحساس بالأمان والقدرة على الاستقلالية والتفاعل الذي يحدث بين الطفل وبيئته في هذه المرحلة يترك آثارا طويلة الأمد، سواء على مستوى السلوك أو الانفعالات وتلعب الأسرة في هذه المرحلة دورا محوريا في تشكيل اتجاهات الطفل نحو ذاته ونحو الآخرين أسلوب التعامل، مستوى الاهتمام، مدى التحفيز وأشكال العقاب والمكافأة، كلها عوامل تساهم في تشكيل طريقة تفكير الطفل واستجابته للمواقف، كما أن طريقة معالجة الانفصال التدريجي عن الأهل، مثل الذهاب إلى الروضة، تساهم في بناء مرونة نفسية وقدرة على التوافق (عادل، 1999،ص33).

تؤثر هذه المرحلة أيضا على كيفية تعامل الطفل مع القواعد والانضباط، حيث يبدأ في تكوين تصور مبدئي عن الصواب والخطأ والطفل الذي ينال الحب والتشجيع يشعر بقيمته، ويميل إلى أن يكون أكثر توازنا في علاقاته المستقبلية، أما الطفل الذي يفتقد الأمان أو يتعرض للرفض أو القسوة، فقد تظهر عليه مشكلات سلوكية أو انفعالية تعيق توافقه في المراحل اللاحقة

(عبد المعطي، 2003 ص71).

يتضح من خلال ما سبق أن الطفولة المبكرة تشكل المرحلة الأساسية التي يتم فيها تأسيس البناء النفسي والاجتماعي للطفل والخصائص الفريدة لهذه المرحلة تجعلها أرضا خصبة لتطور الشخصية في حين أن أي خلل في التفاعل أو الرعاية قد يؤدي إلى اضطرابات مثل قلق الانفصال ويؤثر على التوافق النفسي لذا، فإن فهم هذه المرحلة بشكل دقيق هو المدخل الرئيسي لفهم التحديات النفسية التي قد يواجهها الطفل لاحقا.

ثالثا: التوافق النفسي عند الطفل وعلاقته بإضطراب بقلق الانفصال

يعاني بعض الأطفال في سن مبكرة من صعوبات نفسية قد تعيق قدرتهم على التكيف، ويعد قلق الانفصال من أبرز هذه الصعوبات سيتناول هذا المحور تأثير قلق الانفصال في مرحلة الطفولة على مستوى التوافق النفسي لدى الطفل، كما سنعرض لأهم العوامل التي قد تؤثر على توافق الطفل في المرحلة التحضيرية، سواء كانت نفسية أو بيئية أو تربوية والهدف هو فهم العلاقة بين المشكلات الانفعالية ومظاهر التكيف في المراحل الأولى من العمر.

1- قلق الانفصال في مرحلة الطفولة وتأثيره على التوافق النفسي

يمر الطفل خلال المرحلة التحضيرية بتغيرات نفسية واجتماعية كبيرة، ويواجه مواقف جديدة تتطلب منه الابتعاد عن محيطه الأسري والتأقلم مع بيئة خارجية كروضة الأطفال أو المدرسة في هذا السياق، قد يظهر قلق الانفصال بشكل واضح، خاصة عند الأطفال الذين لم يتم إعدادهم تدريجيا لهذه النقلة وهذا القلق لا يقتصر على مشاعر الخوف المؤقت، بل قد يتطور إلى حالة من الاضطراب تؤثر على جوانب متعددة من توافق الطفل النفسي

(وولمان، 1995، ص13).

من أولى مظاهر هذا القلق أن الطفل يرفض الذهاب إلى المدرسة، أو ينهار بالبكاء عند محاولة الانفصال عن والديه وفي بعض الحالات، يتشبث الطفل بأحد الوالدين أو يرفض النوم بمفرده أو حتى الجلوس مع أطفال آخرين دون وجود شخص مألوف إلى جانبه وهذه السلوكيات، وإن بدت طبيعية في بعض المواقف، إلا أنها تصبح عائقًا حين تتكرر وتطغى على سلوك الطفل اليومي ومن جهة أخرى، يؤثر قلق الانفصال بشكل مباشر على قدرة الطفل على بناء علاقات اجتماعية مستقرة فهو يصبح أكثر انغلاقا على ذاته، ويتردد في التفاعل مع زملائه داخل الفصل

أو أثناء اللعب، مما يقلل من فرصه في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وهذا التردد في إقامة علاقات أو الدخول في تجارب جديدة ينعكس أيضا على ثقته بنفسه، فيشعر الطفل بأنه غير قادر على مواجهة العالم دون وجود دعم دائم من الأهل (بسيسيني، 2011،ص39).

كذلك، يترك هذا القلق أثرًا على المستوى الدراسي، فالطفل المنشغل بالانفصال لا يستطيع التركيز أو الاستفادة من الأنشطة التعليمية بل إن بعض الأطفال يلجؤون إلى اختلاق أعراض جسدية كوسيلة للهروب من الذهاب إلى المدرسة، مثل الشكوى المتكررة من آلام الرأس أو البطن وهذه الأعراض رغم كونها غير مرتبطة بمرض عضوي، إلا أنها تعكس اضطرابا نفسيا واضحا يؤثر على توازن الطفل ويعطل انتظامه المدرسي (كركوش،2008، ص120).

وتزيد المشكلة تعقيدا عندما يكون هناك رد فعل غير مناسب من قبل الوالدين أو المربين ففي كثير من الحالات، يعمد الأهل إلى التراجع عن الانفصال في محاولة لطمأنة الطفل، مما يعزز لديه الشعور بالخطر عند الابتعاد، كما أن الإفراط في الحماية يجعل الطفل يعتقد أن العالم الخارجي مكان غير آمن فيزداد التصاقا بأهله، ويتراجع نموه النفسي والاجتماعي وفي المقابل، فإن استخدام أساليب قاسية أو غير متفهمة قد يؤدي إلى شعور الطفل بالرفض، ويزيد من معاناته النفسية ويتأثر التوافق النفسي للطفل بسبب هذا القلق، حيث يصبح أقل قدرة على مواجهة المواقف الجديدة، وأكثر تعرضا للانفعالات السلبية كالغضب أو الحزن أو التردد، كما أن إحساسه المستمر بعدم الأمان يجعله عرضة لمشكلات نفسية أوسع مثل القلق العام أو المزاج المكتئب، وهو ما قد يتطلب تدخلا علاجيا في مراحل لاحقة ومن جهة أخرى، فإن بعض الأطفال يمتلكون عوامل حماية تساعدهم على تجاوز هذا القلق، مثل وجود نمط تواصل إيجابي داخل الأسرة، أو تمهيد تدريجي لانفصال الطفل عن والديه، إضافة إلى دعم عاطفي مناسب من المعلمين داخل بيئة آمنة

وهذه العوامل تسهم في تقوية شخصية الطفل وتخفيف مشاعر الخوف لديه، مما ينعكس إيجابا على توافقه النفسي (إسماعيل، 1995، ص71).

ولهذا، فإن التعامل مع قلق الانفصال لا ينبغي أن يكون عبر تجاهله أو تضخيمه، بل من خلال فهم أسبابه وتقديم الدعم العاطفي المناسب للطفل، كما أن إشراكه تدريجيًا في الأنشطة خارج البيت، مع توفير الأمان والانتباه لحاجاته النفسية، يعزز ثقته بنفسه ويقوي قدرته على التفاعل ولا بد من تنسيق الجهود بين الأسرة والمؤسسة التربوية لتوفير بيئة مستقرة وداعمة للطفل في هذه المرحلة الحساسة (ميار، 2003، ص39).

إن قلق الانفصال ليس مجرد حالة مؤقتة، بل هو عامل مؤثر في التوافق النفسي للطفل، ويحتاج إلى تعامل واعي ومدروس من خلال التوجيه المناسب والدعم المتواصل، يمكن مساعدة الطفل على تخطي هذا القلق وتحقيق توازن نفسي يمكنه من الاندماج والنجاح في محيطه الاجتماعي والتربوي.

3_2 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي لدى الطفل في سن المرحلة التحضيرية

تعد المرحلة التحضيرية من أهم المراحل في نمو الطفل، حيث يتم فيها بناء الأسس التي تحدد مدى قدرة الطفل على التكيف النفسي والاجتماعي وفي هذه المرحلة، يبدأ الطفل في التفاعل مع بيئته بشكل أوسع سواء من خلال الأسرة أو المدرسة أو البيئة الاجتماعية المحيطة ومن هنا، فإن التوافق النفسي للطفل في هذه المرحلة يتأثر بعدد من العوامل التي قد تساهم في تعزيز أو تعويق نموه النفسي والاجتماعي، ومن العوامل المؤثرة في التوافق النفسي لدى الطفل في سن المرحلة التحضيرية:

أ_ العوامل الأسرية: تعتبر الأسرة المصدر الأول للتوجيه والرعاية في هذه المرحلة وتلعب العلاقة بين الطفل وأفراد الأسرة، خصوصا الوالدين دورا حاسما في تطوير مهارات التوافق النفسي لدى الطفل والأسلوب التربوي المتبع في الأسرة، سواء كان حازما أو متساهلا، يؤثر بشكل كبير على شعور الطفل بالأمان والاستقرار (فرويد، 1984، ص222).

ب_ العوامل البيئية والاجتماعية: يؤثر محيط الطفل الاجتماعي على قدرته على التأقلم النفسي بشكل كبير ففي المدرسة، كما أن نوعية العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الطفل مع أقرانه والمعلمين تسهم في بناء أو تعطيل توازنه النفسي.

ج_ العوامل النفسية الداخلية: القدرة على التعبير عن المشاعر والتحكم فيها تمثل عاملا نفسيا أساسيا في التوافق النفسي للطفل إذا كان الطفل يعاني من قلق أو خوف غير مبرر، فإن ذلك قد يؤثر على قدرته على التكيف مع مواقف الحياة اليومية ومن جهة أخرى، الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عال من الثقة بالنفس والإحساس بالاستقلالية يحققون مستوى أفضل من التوافق النفسي في هذه المرحلة.

د_التعليم والأنشطة المدرسية: يساهم التعليم في المرحلة التحضيرية في بناء أسس التكيف النفسي لدى الطفل إذا كانت البيئة المدرسية مشجعة ومحفزة، فإن ذلك يزيد من ثقة الطفل في نفسه ويعزز مشاعر النجاح والانتماء (عادل، 1999، ص41).

النفسي للطفل الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية أو تأخر نمو قد يواجهون صعوبات في التكيف النفسي توفير الرعاية الصحية والاهتمام بتغذية الطفل وصحته العامة يعزز من قدرة الطفل على التفاعل مع بيئته بطريقة أكثر توازنا (القريطي، 1998، ص36).

يمكن القول أن التوافق النفسي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالتحديد في سن المرحلة التحضيرية، يتأثر بعدد من العوامل المعقدة والمتشابكة من خلال تعزيز هذه العوامل بشكل إيجابي، يمكن تحسين قدرة الطفل على التعود على تحديات الحياة المختلفة، سواء كانت داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع والتوجيه المناسب من الأهل والمعلمين، إلى جانب بيئة صحية وداعمة، يمثل المفتاح الأساسي لبناء توافق نفسي قوي ومستدام لدى الطفل في هذه المرحلة الحاسمة.

خلاصة الفصل:

التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة الداخلية والخارجية وتحقيق توازن بين دوافعه والظروف المحيطة ويشمل التوافق النفسي التفاعل السليم مع الآخرين، والقدرة على تحقيق أهداف الحياة بشكل مرن وتشمل خصائصه الشعور بالاستقرار النفسي والقدرة على التأقلم مع الضغوط وتشمل أبعاده التكيف الاجتماعي، العاطفي، والمعرفي وتتعدد النظريات المفسرة للتوافق النفسي، مثل النظرية النفسية الاجتماعية التي تركز على التفاعل بين الفرد والمجتمع.

فيما يخص مرحلة الطفولة، فهي تعد مرحلة حاسمة في تكوين الشخصية، حيث تتميز بمرونة عالية في التعلم والنمو، مما يؤثر بشكل كبير على التوافق النفسي مستقبلا وتشمل خصائص الطفولة المبكرة التطور العاطفي والاجتماعي، وهو ما يشكل الأساس لبناء الشخصية، كما يؤثر قلق الانفصال في مرحلة الطفولة بشكل كبير على التوافق النفسي، حيث يعاني الأطفال من مشاعر القلق والحزن عند الانفصال عن والديهم، مما قد يؤثر على قدرتهم على التكيف الاجتماعي والعاطفي وتشمل العوامل المؤثرة في التوافق النفسي لدى الطفل الدعم العاطفي من الأسرة، والنمط التربوي المتبع، والعوامل الاجتماعية المحيطة.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

.منهج الدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
2. الحدود الزمانية، المكانية والبشرية للدراسة الاستطلاعية
3. أدوات الدراسة الإحصائية المستخدمة

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. أهداف الدراسة
2. الحدود الزمانية، المكانية والبشرية للدراسة الأساسية
3. أدوات الدراسة
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري يتم التطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي حيث سيتم عرض المنهج المستخدم والأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات والمعطيات وأيضا الحدود الزمنية المنية والحدود البشرية للدراسة.

أولا: منهج الدراسة

بما أن دراستنا كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية، إعتمدنا على المنهج الوصفي فهو المنهج الملائم لهذه الدراسة باعتباره الأنسب للتحليل، فهو يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع من خلال جمع البيانات وتحليلها، فقد يعرف على أنه الدراسات الوصفية بدراسة الواقع الحالي لظاهرة معينة، ولا تقتصر هذه الدراسات على وصف خصائص الظاهرة فحسب، بل تمتد أيضا إلى تحليل المتغيرات والعوامل التي تسهم في نشأتها (غرايبة وآخرون , 2010 ,ص33).

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية تتيح جمع البيانات الأولية التي تساعد في فهم الإشكالية بشكل أعمق، تنفذ الدراسة الاستطلاعية وفق المنهجية محددة تهدف إلى تمهيد الطريق للدراسة الأساسية وتعد غالبا نقطة الانطلاق في مسار البحث العلمي سواء في جانبه النظري أو التطبيقي.

1_1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

_ تحديد الإطار المكاني والزماني لإجراء الدراسة بما في ذلك البيئة المدرسية.

_تحديد وضبط العينة المكونة من تلاميذ المرحلة التحضيرية.

_التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2_1 الحدود الزمانية، المكانية والبشرية للدراسة الاستطلاعية:

_الحدود الزمانية: تمت الدراسة الاستطلاعية من فترة 09 مارس2025 إلى غاية 10 مارس 2025.

_الحدود المكانية: تمت الدراسة الاستطلاعية في مدرستي بن يزة حمو، شيخ مبارك الميلي.

_الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة على تلاميذ المرحلة التحضيرية والمكونة من 30 تلميذا وتلميذة مقسمين على فوجين في مدرستي يعني 15 تلميذا (07) ذكورا و(08) إناثا وفي مدرسة بن يزة حمو 15 تلميذا في مدرسة شيخ مبارك الميلي (04) ذكورا و(11) إناثا.

3_2_أدوات الدراسة الاستطلاعية:

3_2_1_مقياس قلق الانفصال:

_وصف المقياس:

تم إعداد المقياس من طرف الدكتورة عيدة صالح ونجاح السميري (2009) يتكون من (32) فقرة وقد تم تقنينه في البيئة الجزائرية من طرف الطالبتين ناصر فاطمة ونور الدين عائشة في مذكرة قلق الانفصال لدى الطفل المسعف (2020_2021). وأعطيت فقرات المقياس أوزان تقديرية وفق مقياس ثلاثي الدرجات كالآتي: بدرجة كبيرة (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة قليلة (1). (بن سعيد عينونة,2023, ص44).

3_2_1_1_الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال:قامت الباحثة بإعادة حساب صدق و ثبات المقياس وكانت النتائج كمايلي:

أ_ الصدق:

- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية التي تقوم في الأساس على ترتيب القيم تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من الطرفين الأعلى والأدنى ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وقفا لحالتين هما:

-إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

-إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

-وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم () يتضح بأن هذا الاستبيان صادق حيث بلغت قيمة ت t (15.07) وهي دالة عند درجة الحرية (20) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01):

الجدول رقم (01) يوضح صدق مقياس قلق الانفصال باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
قلق الانفصال	المجموعة العليا	11	71.2727	3.31936	20	15.07	0.000	دال عند 0,01
	المجموعة الدنيا	11	51.6364	2.76668				

ب _الثبات:

- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ القائمة على أساس تقدير معدل الارتباطات بين العبارات ككل، حيث بلغت قيمته 0.70 وهذه القيمة مقبولة مما تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات، كما هو موضح في الجدول رقم (02):

الجدول رقم (02) يوضح ثبات مقياس قلق الانفصال بطريقة التناسق الداخلي

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.70	32

- التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.65) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0.79 وهي لا

تختلف عن قيمة معامل جاتمان والتي بلغت 0.79، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح ثبات مقياس قلق الانفصال عن طريق التجزئة النصفية

الارتباط بين النصفين	0.65
معامل سبيرمان براون	0.79
معامل جاتمان	0.79

2_3_2مقياس التوافق النفسي:

_وصف المقياس:

تم إعداده من طرف الدكتور عطية محمود هنا لقياس التوافق النفسي لدى الأطفال وتم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف الباحث عبد النور حشمان في دراسته بعنوان اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل مستقبل المدرسة (3_5) سنوات بالجزائر العاصمة (2007_2008) ويتكون هذا المقياس من (47) فقرة يشمل هذا المقياس عدة نواحي وأبعاد:

_ اعتماد الطفل على نفسه: تنفيذ الطفل لما يطلب منه دون مساعدة، وقدرته على ضبط سلوكه وتحمل المسؤولية، شمل هذا البعد الفقرات التالية: 37/31/25/19/13/7/1.

_إحساس الطفل بقيمته: شعور الطفل بأنه محبوب ومقدر وقادر على النجاح مثل غيره، شمل هذا البعد الفقرات الآتية: 2/ 38/32/20/14/8.

_شعور الطفل بحريته: احساسه بالقدرة على اختيار سلوكه وأصدقائه والتصرف بإستقلاليه، إحتوي هذا البعد العبارات التالية: 3/ 44/39/33/27/21/15/9.

_شعور الطفل بالانتماء: إحساس الطفل بأنه مقبول ومحبوب من أسرته وزملائه ومعلميه، شمل هذا البعد على: 45/40/34/28/22/16/10/4.

_تحرر الطفل من الميل للانفراد: عدم ميله للعزلة، وتفضيله التفاعل الواقعي بدل الانغماس في الخيال، تكون هذا البعد من: 5/ 11/ 29/17/ 46/41/35.

_خلو الطفل من الأعراض العصبية: غياب مظاهر الاضطراب مثل الخوف، الأرق، التعب أو البكاء المستمر، إحتوى البعد على: 12/6/ 24/18/ 47/42/36/30

جدول رقم(04): مقياس التصحيح (التوافق النفسي)

منخفض	**15-0**
متوسط	**33-16**
مرتفع	**50-34**

3_2_2_1_الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

أ_ الصدق:

- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية التي تقوم في الأساس على ترتيب القيم تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من الطرفين الأعلى والأدنى ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وقفا لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

- وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم () يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمة ت t (8.09) وهي دالة عند درجة الحرية (20) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01):

الجدول رقم (05) يوضح صدق مقياس التوافق النفسي باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي	الأعلى	11	39.90	0.70	20	8.09	0.000	دال عند 0,01
	الأدنى	11	26.90	5.28				

ب_ الثبات:

ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ القائمة على أساس تقدير معدل الارتباطات بين العبارات ككل، حيث بلغت قيمته 0.76 وهذه القيمة مرتفعة مما تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات، كما هو موضح في الجدول رقم (8):

الجدول رقم (06) يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التناسق الداخلي

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.76	47

ثانيا: الدراسة الأساسية

تتمثل في الدراسة الميدانية التي من خلالها يتم جمع البيانات بهدف التحقق من صحة الفرضيات والتعرف على العلاقة بين قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

2_1_ الحدود الزمانية، المكانية والبشرية للدراسة الأساسية:

أ_ الحدود الزمانية والمكانية:

تمت الدراسة الأساسية: في فترة ممتدة من 16مارس2025 إلى 24أفريل202

ب_ الحدود البشرية:

اخترنا عينة لإجراء الدراسة الميدانية من تلاميذ المرحلة التحضيرية (60) تلميذا وتلميذة من مدرسة بن يزة حمو و(10) من تلاميذ مدرسة مبارك الميلي.

2_3_عينة الدراسة وخصائصها:

تعتبر العينة جزء ممثل من المجتمع الأصلي يختار بطريقة منهجية لدراسته بهدف تعميم النتائج على المجتمع ككل بشرط أن تنعكس خصائصه بدقة، ويعد إختيار العينة إجرائيا علميا يهدف إلى توفير وحدات بحثية تمثل المجتمع الأصلي بشكل سليم

(القصاص,2007, ص 78).

وتم الإعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية التي تعني أن الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الإختيار أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة (ضامن,2007,ص167).

قد شملت عينة البحث (70) تلميذا وتلميذة.

كما هو موضح في الشكل الآتي:

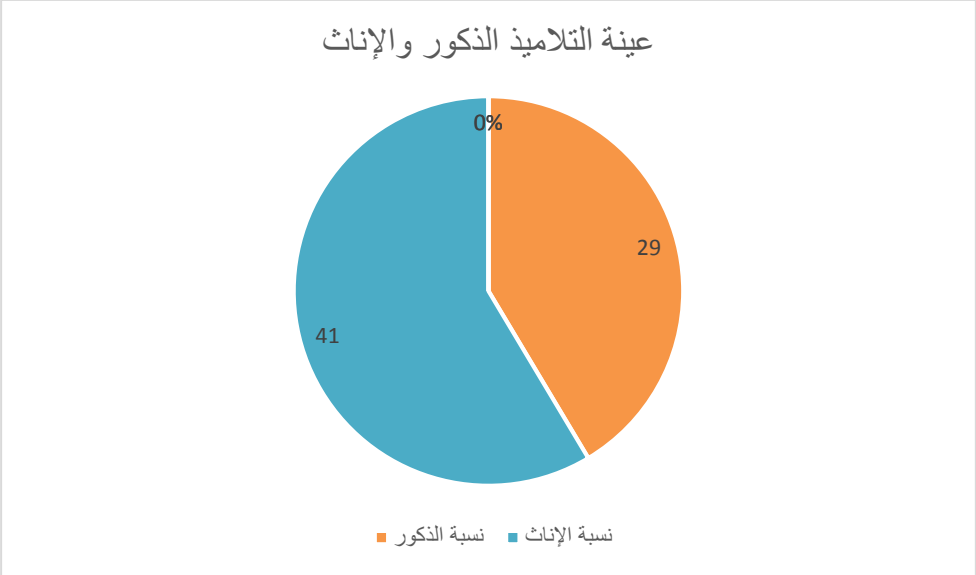

رقم (1) يوضح خصائص توزيع العينة التلاميذ الإناث والذكور

يمثل الشكل رقم (1) خصائص توزيع العينة لتلاميذ المرحلة التحضيرية حيث بلغ عدد الإناث 41 أنثى بنسبة 58,57% ، اما عدد الذكور بلغ عددهم 29 ذكر بلغت نسبتهم41,42% من العدد الإجمالي للعينة.

4_2أدوات الدراسة:

أ_ مقياس قلق الانفصال لعيدة صالح السميري.

ب_ مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا.

ج_ المقابلة الفردية: تم تطبيق المقياسي من خلال عرض فقرات المقياسي بلغة بسيطة لضمان فهم الطفل المحتوى وتسهيل عملية الإجابة، كما تم الاستعانة بالمعلمات في بعض الحالات نظرا لخبرتهن دون التأثير على الإجابات وقمت بتسجيل الإجابات على ورقة المقياسين وفق ما أجاب عنه الطفل شفهيا.

4_3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

_اختبار (T-test): للتحقق من الصدق التمييزي للمقاييس المستخدمة، من خلال المقارنة بين الطرفين الأعلى والأدنى.

_التكرارات والنسب المئوية: لتحليل مستويات قلق الانفصال ومستويات التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

_المتوسطات الحسابية: لتحديد مستوى كل من قلق الانفصال والتوافق النفسي.

_معامل ألفا كرونباخ: للتأكد من الثبات الداخلي (اتساق العبارات) لمقاييس قلق الانفصال والتوافق النفسي.

_التجزئة النصفية: مع تطبيق معامل سبيرمان-براون ومعامل جاتمان، للتحقق من ثبات المقياس.

_معامل ارتباط بيرسون: لاختبار العلاقة بين متغير قلق الانفصال ومتغير التوافق النفسي.

خلاصة الفصل:

تم التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراستنا، كما شملت أولا الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها اختبار مدى وضوح فقرات المقياسين وقياس الصدق والثبات لكل من مقياس اضطراب قلق الانفصال ومقياس التوافق النفسي، ثانيا الدراسة الأساسية التي تم فيها ذكر الحدود المكانية والزمانية مع تطبيق المقياسين على العينة وذكر خصائصها مع التوضيح ذلك في جداول.

الفصل الخامس: عرض النتائج

1. عرض نتائج الفرضية العامة
2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

عرض نتائج الدراسة

1_ عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على: " **توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية**"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07) يوضح العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي

		التوافق النفسي	القرار
قلق الانفصال	معامل الارتباط	0.06	الارتباط غير دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.58	
	حجم العينة	70	

من خلال الجدول أعلاه رقم () نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب قلق الانفصال ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي بلغت 0.06 وهي قيمة ضعيفة جدا، كما أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

2_عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على أن"**مستوى اضطراب قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية متوسط**"، وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يمثل مستويات قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية رقمي الجداول

درجات قلق الانفصال	مستويات قلق الانفصال	التكرارات	النسبة المئوية
52-32	منخفض	12	%17.14
74-53	متوسط	57	%81.42
96-75	مرتفع	01	%1.42

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان مستوى اضطراب قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية جاء متوسطا بنسبة 81.42%، تليه نسبة 17.14 % والتي تمثل المستوى المنخفض وأخيرا المستوى المرتفع بنسبة 1.4% .

3_عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على أن "**مستوى التوافق النفسي لدى تلميذ المرحلة التحضيرية منخفض**" وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يمثل مستويات التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية

درجات التوافق النفسي	مستويات التوافق النفسي	التكرارات	النسبة المئوية
15-0	منخفض	0	%0
33-16	متوسط	30	%42.86
50-34	مرتفع	40	%57.14

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية قد تراوح بين المستويين المتوسط والمرتفع حيث بلغت نسبة المتوسط 42.86 %، والمستوى المرتفع57.14 % أما المستوى المنخفض جاء معدوما بنسبة 0%.

الفصل السادس: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

1. مناقشة نتائج الفرضية العامة
2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
3. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

مناقشة النتائج:

1_مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة لهذه الدراسة على أن:" **توجد علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية**"

أن العلاقة ضعيفة جدا وغير دالة قد يعود إلى عدة عوامل من بينها: أن قلق الانفصال في حدود العينة المدروسة وفي إطار المرحلة العمرية التي تنتمي إليها (أي المرحلة التحضيرية)، لا يُعد متغيرًا ذا تأثير ملحوظ أو مباشر على مستوى توافق الأطفال النفسي ,حيث أظهرت المعالجة الإحصائية للعينة المدروسة أن العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي علاقة ضعيفة جدًا وغير دالّة إحصائيًا، وهو ما يدفع إلى استنتاج أن هذا النوع من القلق يُصنّف ضمن المظاهر النمائية الطبيعية التي تواكب النمو النفسي والاجتماعي للطفل في هذا العمر، ولا يمثل بالضرورة اضطرابًا مرضيًا أو عاملاً معيقًا لاستقراره النفسي والاجتماعي، حيث يُعتبر قلق الانفصال في المراحل المبكرة من الطفولة سمة طبيعية ترافق الطفل عند خروجه التدريجي من المحيط الأسري الضيّق إلى فضاءات أوسع كالروضة أو المدرسة ، حيث تبدأ علاقة الطفل بالمحيط الخارجي في التوسع، وهو ما ينتج عنه شعور مؤقت بالقلق عند الانفصال عن الوالدين أو الأشخاص الذين يمثلون مصدر الأمان والدعم العاطفي بالنسبة له, غير أن هذا الشعور غالبًا ما يتلاشى مع الوقت بفعل التعود التدريجي مع الوسط الجديد، لا سيما عندما يكون هذا الوسط مشبعًا بالأنشطة التربوية والترفيهية المناسبة للمرحلة العمرية، وبدعم المربين والمحيط المدرسي الذي يوفر بيئة آمنة محفزة, فإن عدم وجود علاقة دالّة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي يكون نتيجة لعدة اعتبارات أخرى

من أبرزها أن التوافق النفسي لدى الأطفال في هذه المرحلة يتأثر بعدّة عوامل تتجاوز مسألة قلق الانفصال.

تُعد العوامل الأسرية من المحددات الأساسية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل، إذ تكتسي العلاقات داخل الأسرة سواء بين الوالدين أو بينهما وبين الأبناء أهمية بالغة في تشكيل مناخ انفعالي آمن يُمكّن الطفل من النمو السليم نفسيًا واجتماعيًا. فالأسر التي يسودها الدفء العاطفي، والحوار الإيجابي، التواصل الفعال، تساهم في تعزيز الشعور بالأمان والانتماء لدى الطفل، مما يُقلل من فرص تطور اضطرابات انفعالية مثل قلق الانفصال.

كما تلعب أساليب التنشئة الوالدية دورًا محوريًا في هذا السياق, أن الأساليب القائمة على التقبل الدعم، والتوجيه الإيجابي، تُسهم في بناء شخصية مستقرة ومتزنة، في حين أن الأساليب السلطوية أو المتساهلة المفرطة قد تؤدي إلى نتائج عكسية، من بينها ضعف القدرة على التوافق مع مواقف الانفصال علاوة على ذلك، فإن طريقة تعامل الوالدين مع مشاعر الطفل، ومدى تعاطفهما معه، واستعدادهما للاعتراف بمشاعره وتوجيهه نحو التعبير عنها بطرق صحية، تُعد من العوامل التي تُسهم في تعزيز الذكاء العاطفي للطفل، وبالتالي تحسين قدرته على مواجهة المواقف الضاغطة مثلا الإلتحاق بالمدرسة لأول مرة دون أن تتفاقم مشاعر القلق الانفصال .

لا يقل الوسط المدرسي أهمية عن الإطار الأسري في هذا المجال؛ حيث تساهم طبيعة البيئة المدرسية بما فيها مناخها الانفعالي، وتفاعلاتها الاجتماعية، ومدى مراعاتها للفروق الفردية في تشكيل خبرة الطفل الأولى خارج نطاق الأسرة, فكلما كانت هذه البيئة داعمة وآمنة، وكلما تم إعتماد برامج تهيئة نفسية فعالة ومخططة مسبقًا في المؤسسات التحضيرية، مثل الرحلات المدرسية و الخرجات للحدائق، إحضار المهرج مع لعبه للألعاب الخفة و تسلية الأطفال أو تقديم

أنشطة الرياضية (اللعب ,القفز,الجري), المسرح المدرسي كلها تساعد الطفل على التأقلم والتخفيف من حدة قلق الانفصال وتقليل تأثيراته السلبية المحتملة على توافقه النفسي.

فالأطفال سرعان ما يعتادون على الأوضاع الجديدة ويتعودون مع متطلبات المحيط المدرسي خاصة إذا توفرت العوامل الملائمة من جهة أخرى، يمكن أيضًا اعتبار أن التوافق النفسي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية هو نتيجة من العوامل المدرسية و الأسرية ، ولا يمكن إختزاله في متغير واحد كقلق الانفصال فقط فالتجارب اليومية، نمط العلاقات الاجتماعية، إستعدادات الطفل الشخصية، والظروف البيئية المحيطة به كلها عوامل قد تلعب أدوارًا أساسية في مستوى توافقه النفسي، وهو ما يفسر غياب العلاقة الدالّة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي في عينة الدراسة.

تختلف نتائج دراستنا عن دراسة بن سعيد، عينونة (2023) حيث توصلتا فيها إلى أن هناك علاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى التلاميذ، يرجع الاختلاف إلى حجم العينة كما أن البيئة المدرسية والأسرية المحيطة بالطفل قد تلعب دورا في تخفيف أثر قلق الانفصال على التوافق النفسي. ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية الدراسة القائلة :" توجد علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

2_مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن "**مستوى إضطراب قلق الإنفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية متوسط**".

تشير نتائج الفرضية إلى أن أغلبية التلاميذ يعانون من مستوى متوسط من قلق الانفصال وهو ما ينسجم مع طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال في سن التمدرس الأولى، حيث يعتبر الانفصال عن الوالدين خصوصا الأم ,أمرا مقلقا بالنسبة للطفل. تعود هذه النتائج إلى أن التلاميذ تمكنوا من التأقلم مع الوسط التربوي خاصة وأنهم في الفصل الثالث وأن أغلبية التلاميذ إلتحقوا برياض الأطفال في سن مبكر, إذ أصبح أمرا شائعا في السنوات الأخيرة و ذلك بسبب عمل الوالدين , كما لا يقتصر إلتحاق الأطفال بالروضات على الأمهات العاملات فقط بل إن العديد من الأمهات غير العاملات أيضا يفضلن إدماج أطفالهن , إدراكا منهن لأهمية هذا الإنضمام في تنمية مهارات الطفل الإجتماعية و الإنفعالية وتعويده على الإستقلال التدريجي عن المحيط الأسري ,كما أنهم إعتادوا على توقيت البرنامج الأسبوعي لهم لأنهم على دراية أنها فترة تمدرس و يرجعون للمنزل, وبالتالي فهم على وعي بما يحيط بهم, وبالتالي نجد الطفل في هذه المرحلة التعليمية بدأ بالتأقلم مع الوضع و إعتاد عليه, كما أن دور المعلم لا يقتصر فقط على تقديم المحتوى الدراسي, بل يمتد أيضا إلى توفير جو من الأمان النفسي و الدعم العاطفي للتلميذ خاصة في السنوات الأولى من التمدرس , حيث يعتبر المعلم شخصية بديلة للأم أو الأب في نظر الطفل كما أن إستخدام المعلم لأساليب التواصل الفعالة كالتفاعل الإيجابي , إستخدام نبرة صوت مطمئنة, الإنصات الجيد و الردود المشجعة(أحسنت أنت بطل(ة),أحسنت المحاولة,أنا فخورة بك...)الإبتسامات,التصفيق, الترحيب بالطفل و الهدايا كلها عوامل تلعب دورا هاما في التخفيف من أعراض قلق الإنفصال كما يقوم المعلم بدور الوسيط بين المدرسة و الأسرة حيث يطمئن الأولياء بشأن تطور أبنائهم و التواصل الدائم معهم حول سلوكيات أطفالهم داخل القسم هذا التفاعل الإيجابي بين المعلم والأسرة يشكل شبكة دعم متكاملة تسهم في استقرار الطفل نفسيا و

انفعاليا، كما يلعب الأقران دورا مهما في هذا السياق إذ أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأطفال من خلال التفاعل و اللعب توفر بيئة داعمة و آمنة تساعد الطفل على التأقلم مع الانفصال و تخفيف من أعراضه ,نجد أن دراستنا تنطبق مع دراسة بوزكري (2023) بعنوان مستوى قلق الإنفصال لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية كما تدركه الأمهات حيث أثبتت النتائج أن مستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ القسم التحضيري متوسط و أن مستوى قلق الإنفصال لدى تلاميذ القسم السنة الثانية إبتدائي متوسط ووجود فروق في مستوى قلق الإنفصال بين تلاميذ القسم التحصيري و السنة الثانية إبتدائي .

وعليه فإن فرضية البحث قد تحققت والقائلة بأن أن مستوى اضطراب قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية متوسط.

3_مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الثانية:" **أن مستوى التوافق النفسي لدى تلميذ المرحلة التحضيرية منخفض**"

تظهر هذه النتائج وجود درجة جيدة من التوافق النفسي و الاجتماعي لدى التلاميذ , تدل هذه النتائج بوضوح على أن أطفال المرحلة التحضيرية على خلاف ما قد أفترض حيث يملكون رصيدا معتبرا من آليات التوافق الإيجابي و الانفعالي مع محيطهم التربوي , وأنهم يتمتعون بدرجة لا بأس بها من التوافق النفسي الذي يمكنهم من الانخراط في الأنشطة المدرسية و التفاعل الاجتماعي وهذا ما يفسر بعدة عوامل متداخلة في مقدمتها , أن العديد من الأطفال يكونون قد مروا بتجربة

مسبقة في رياض الأطفال وهو ما يهيئهم نفسيا و تربويا للتعامل مع متطلبات المرحلة التحضيرية كما أن البرامج البيداغوجية المعتمدة حاليا في هذه المرحلة تعطي أهمية كبيرة للجوانب النفسية الاجتماعية , حيث تعتمد على اللعب التربوي الذي هو وسيلة فعالة في دعم التوافق النفسي للطفل كونه وسيلة للترفيه والتعلم النشط و التواصل المفتوح مما يخلق بيئة تعليمية محفزة و مريحة كما أن للأسرة دعم عاطفي باعتبارها المحيط الأول الذي يحتضن الطفل , يوفر له مشاعر الأمان فالتنشئة السليمة القائمة على المحبة والاحترام تسهم في ترسيخ الثقة بالنفس, يمكن القول بأن تعزيز التوافق النفسي في مرحلة التعليم التحضيري لا يعد أمرا تلقائيا , بل هو نتيجة لتكامل مجموعة من العوامل التي تضع في جوهرها احترام الطفل و تمكينه من التعبير , وتوفير الأمان الداخلي و الخارجي له , مما يسمح له بالنمو في بيئة صحية متوازنة وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية الذي رأت أن التوافق النفسي هو نتيجة مباشرة لنمط التعلم والتعزيز فالفرد المتوافق نفسيًا هو من تعلم استجابات تكيفية مناسبة للمواقف وإذا تم تعزيز سلوك غير متوافق في بيئة معينة فإن الشخص قد يستمر في هذا السلوك، مما يؤدي إلى سوء التوافق وفي المقابل، ركزت النظرية الإنسانية، خاصة مع كارل روجرز، على تحقيق الذات والقبول غير المشروط ومن هذا المنظور فإن التوافق يتحقق عندما تكون هناك مطابقة بين ما يعيشه الفرد وما يشعر به داخليا أي أن الفرد الذي يعيش في بيئة تمنحه الدعم والحرية في التعبير عن ذاته يطور شخصيته أكثر توازنا وتوافقا

(الجودر، 2003، ص39).

وعليه فإن فرضية البحث لم تتحقق والقائلة بإن أن مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية منخفض وعليه تم رفضها.

الاستنتاج العام:

هدف بحثنا الحالي إلى معرفة العلاقة بين قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية وإستنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في إطار منهجي وعلمي وبعد إستخدامنا لمقياسي قلق الإنفصال لعيدة صالح ونجاح السميري ومقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا على عينة تشمل 70 تلميذا من قسم التحضيري بمدرستي "بن يزة حمو" و"مبارك ميلي" بمستغانم.

وبعد عرض النتائج وتحليلها توصلنا إلى:

_أن العلاقة بين قلق الإنفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية لم تكن دالة إحصائيا، هي نتيجة تشير إلى غياب علاقة ارتباطية ذات معنى بين المتغيرين، وهو ما يدل على أن قلق الانفصال في هذه المرحلة العمرية لا يؤثر بالضرورة على مستوى التوافق النفسي لدى الطفل ويمكن أيضا تفسير ذلك بخصوصية هذه المرحلة النمائية، حيث ما يزال الأطفال في طور التأقلم الاجتماعي والانفعالي، كما أن وجود الروتين اليومي تعودوا عليه.

_ وأن مستوى قلق الانفصال متوسط أما مستوى التوافق النفسي مرتفع.

خاتمة:

يعد اضطراب قلق الانفصال من الاضطرابات النفسية التي قد تظهر لدى الأطفال، حيث يتجلى في الشعور بالقلق والتوتر والخوف من الابتعاد عن الأم أو الشخص المُرتبط به أو عن المنزل. ونظراً لأهمية المرحلة التحضيرية في بناء شخصية الطفل وتشكيل توافقه النفسي، فإن الاهتمام بالصحة النفسية خلال هذه المرحلة يُعد ضرورياً، بما يُسهم في تهيئة بيئة نفسية سليمة تدعم النمو السوي والتوافق النفسي الإيجابي لدى الطفل.

ومن هذا المنطلق، جاءت دراستنا التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية. وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراسة طبيعة الموضوع، وتم استخدام مقياس قلق الانفصال (عيدة صالح ونجاح السميّري، 2009)، إلى جانب مقياس التوافق النفسي (عطية محمود هنا) لجمع البيانات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية جاء في حدود المستوى المتوسط، في حين أن مستوى التوافق النفسي كان مرتفعاً لدى أغلب أفراد العينة. كما كشفت نتائج معامل الإرتباط عن وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة جداً بين قلق الانفصال والتوافق النفسي، غير دالة إحصائياً لدى هذه العينة.

التوصيات والاقتراحات:

1. توفير دعم نفسي داخل المؤسسات التربوية، من خلال تعيين أخصائيين نفسانيين مدرسيين مؤهلين لمرافقة الأطفال في المرحلة التحضيرية، مع تقديم الإرشاد النفسي للمعلمين وأولياء الأمور.

2. إعداد آليات فعّالة للكشف المبكر عن اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال، عبر إدراج أدوات تشخيصية مقننة ضمن البرامج التربوية والنفسية في المؤسسات التعليمية.

3. تكثيف برامج التوعية النفسية لفائدة أولياء التلاميذ والمعلمين، لتعزيز وعيهم باضطراب قلق الانفصال وتأثيره على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل، وذلك من خلال حملات تحسيسية ولقاءات دورية.

4. تكوين المعلمين والمربيات في مجال علم نفس النمو والصحة النفسية المدرسية، لتمكينهم من التعرف المبكر على مظاهر القلق لدى الأطفال، والتعامل معها بأساليب تربوية ملائمة.

5. تعزيز التواصل والشراكة بين الأسرة والمدرسة، عبر تنظيم لقاءات دورية تجمع الأولياء والمعلمين والأخصائيين النفسانيين، بهدف متابعة التطور النفسي للطفل وضمان بيئة مدرسية وأسَرية داعمة.

6. إعداد وتنفيذ برامج تدخل وقائية وعلاجية للأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال، تعتمد على تقنيات اللعب العلاجي، التعبير الانفعالي، وتنمية المهارات الاجتماعية.

7. تشجيع تنمية استقلالية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه، من خلال تبني استراتيجيات تربوية تراعي الفروق الفردية، وتدعم قدرة الطفل على التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية.

8. تشجيع البحث العلمي حول اضطراب قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى مختلف الفئات العمرية، مع توسيع دائرة المتغيرات المدروسة (مثل أنماط العلاقات الوالدية، البيئة الأسرية، الفروق بين الجنسين، طبيعة الدعم الاجتماعي...)، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد، محمد مبارك الكندي. (1995). علم النفس الأسري (ط. 2). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

2. آيت حمودة، حكيمة. (2011، مارس). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي: دراسة ميدانية. معهد علم النفس وعلوم التربية، العدد 05، الجزائر.

3. إحسان، وولمان، ب. (1995). مخاوف الأطفال (ترجمة محمد عبد الظاهر الطيب). دار المعارف، القاهرة.

4. إبر اهيم عبد الرسول، هند. (2013). اضطراب قلق الانفصال–الأم–الطفل. دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

5. إسماعيل، محمد عماد الدين. (1995). الأطفال من الحمل إلى الرشد. دار القلم، الكويت.

6. الجودر، شيماء. (2003). دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية، العدد 08.

7. الحامد، زهران عبد السلام. (1974). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط. 1). عالم الكتاب، القاهرة.

8. الدسوقي، كمال. (1973). علم النفس ودراسة التوافق.

9. راجح، أحمد عزت. (1983). أصول علم النفس (ط. 3). دار المعارف.

10. رمضان محمد، حربي. شحاتة. (2022). التوافق النفسي وعلاقته بالنشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات تربوية واجتماعية: مجلة كلية التربية – جامعة حلوان، 28(2)، 96–95.

11. رشيد، أورسلات. (1999). التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم (ط. 11). قصر الكتاب، البليدة.

12. شارف، محمد. (2003). التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية. الأمل للطباعة والنشر.

13. عادل، عبد الله محمد. (1999). دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة. دار الرشاد، القاهرة.

14. عايل بن راشد الفارسي. (2018). قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط [رسالة ماجستير]. سلطنة عمان.

15. عباس، محمود، وعبد الحميد، مدحت. (1990). قلق الانفصال لدى الأطفال. في: المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الأول.

16. عبد المعطي، حسن مصطفى. (2003). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.

17. عضاضة، أحمد مختار. (1962). التربية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية. مؤسسة الشرق الأوسط، بيروت، لبنان.

18. فرويد، سيغموند. (1984). التحليل النفسي لرهاب الأطفال (ترجمة جورج طرابيشي). دار الطليعة، لبنان.

19. القريطي، عبد المطلب أمين. (1998). الصحة النفسية. دار الفكر، القاهرة.

20. كركوش، فتيحة. (2008). سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

21. خيرات، نعيمة. (2015). تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط [مذكرة ماجستير]. جامعة مستغانم، الجزائر.

22. حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد. (2012). نظام التعليم وسياسته (ط. 1). إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

23. حمودة، محمود. (1991). الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج. القاهرة.

24. دو سادات، محمود فتوح محمد. (2013). برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية (ط. 2). عالم الكتب، القاهرة.

25. جبران، محمد. (1992). معجم الرائد (الطبعة 7). دار العلم للملايين.

26. بسيسيني، هلا أمين. (2011). قلق الانفصال لدى طفل الروضة وعلاقته بالتوافق الزواجي [رسالة ماجستير، كلية التربية، دمشق].

27. سعادات، محمود فتوح محمد. (2013). برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية (ط. 2). عالم الكتب، القاهرة.

28. طه، فرج عبد القادر. (د. س). علم النفس الصناعي والتنظيمي. دار النهضة العربية، بيروت.

29. كركوش، فتيحة. (2008). سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

30. لقائمي، علي. (1996). الأطفال ومشاعر الخوف والقلق (ط. 2). البيان للترجمة، المنامة.

31. مياز، محمد علي سليمان. (2003). فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق].

32. مخيمر، عماد محمد. (2006). المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

33. معجم المعاني الجامع. (21/03/2022). موقع www.almaany.com

34. هياف، إبراهيم. (2017). مشكلات المراهقة في الوسط المدرسي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال: تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر نموذجًا. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 2. جامعة محمد خيضر، بسكرة.

35. واصف، البارودي. (1967). محاضرات في التربية والتعليم (ط. 1، الجزء الثاني). بيروت، لبنان.

36. شوابي. (2020-2019). قلق الانفصال وظهور التبول اللاإرادي عند الطفل في مرحلة الكمون: دراسة تحليلية عن طريق المقابلة العيادية والإنتاج الإسقاطي [مذكرة ماستر]. قالمة، الجزائر.

37. بن سعيد، عينونة. (2023). قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية [مذكرة ماستر]. تيارت، الجزائر.

.38Nobert Sillamy. (1999). Dictionnaire de psychologie. LAROUSSE, Paris.

.39Ana Figueroa et al. (2012). Anxiété de Séparation, Manuel de la IACAPAP pour Santé Mentale de l'Enfant et l'Adolescent. Traduction Alexis Revet.

.40Hebert, Ariane. (2020). Stress et anxiété. Québec : les éditions de Mortagnes

قائمة الملاحق

الملحق (01) مقياس قلق الانفصال لدى الطفل لعيدة صالح ونجاح السميري (2009)

الرقم	فقرات مقياس قلق الانفصال	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	أحلم بأحلام مزعجة			
2	أشعر بضيق في التنفس			
3	ألازم أمي في كل مكان تذهب إليه			
4	أشعر بالخوف عندما أذهب إلى المدرسة			
5	تراودني أفكار سيئة حول فقدان أمي			
6	أخاف الذهاب إلى الحمام ليلا بمفردي			
7	أفقد الأمان عندما أكون لوحدي			
8	تشعرني أمي بالأمان			
9	تراودني أفكار بأن أمي سوف تخرخ ولن تعود			
10	أرافق أمي عندما تخرج من المنزل خوفا عليها			
11	أشعر بعدم السرور عندما أكون بعيدا عن أمي			
12	أبكي أكثر من أي وقت مضى عند ذهابي إلى المدرسة			

13	أشعر بالخوف من الأشياء التي لا أعرفها			
14	أخاف من أفقد أحد الأشخاص المحبيين لدي			
15	أخاف من أفقد أمي			
16	أخاف عندما تمرض أمي			
17	أخاف من حدوث شيء سيء لأمي			
18	أشعر الم في رأسي عندما أكون في المدرسة			
19	أخاف من النوم بمفردي بعبدا عن أمي			
20	أشعر بتعب في جسمي عندما تكون أمي بعيدة عني			
21	أشعر بالتردد في الإجابة على أسئلة المدرس عندما يسألني			
22	أشعر بالإنزعاج والقلق عندما أتذكر الأشياء المؤلمة التي حدثت لي			
23	أشعر بالقلق من حدوث شيء سيء لي			
24	أشعر بالخوف الشديد دون سبب			
25	أنا دائم السؤال عن أمي خوفا أن			

	يحدث لها مكروه			
26	أبكي عندما أتخيل بأنني سأبتعد عن والدتي			
27	أنام بجانب والدتي دائما			
28	أخاف من حرماني من حنان وعطف أمي			
29	أخاف من الأمطار والعواصف وما تسببه من حوادث			
30	أتوسل إلى والدتي حتى لا أذهب إلى المدرسة			
31	أخاف من الذهاب إلى الرحلات بدون أمي			
32	أشعر بدوار (دوخة) عندما أكون بعيدا عن أمي			

الملحق رقم (02) مقياس التوافق النفسي

رقم	الفقرات	نعم	لا
1	_هل تقدر أن تلعب لوحدك إن لم تجد من تلعب معه؟		
2	_هل تعمل أشياء تسر الأطفال زملائك؟		
3	_هل يتركك أهلك لشراء بعض الحاجات لوحدك؟		
4	_هل ترغب في أن يكون لديك أصدقاء كثيرا؟		

5	_هل يوجد أطفال لدرجة أنك تكرههم؟		
6	_هل تقلم أظافرك عادة؟		
7	_هل تشعر برغبة في البكاء لأقل سبب؟		
8	_هل يضايقك الأطفال زملائك؟		
9	_هل تقضي في اللعب وقتا قصيرا جدا؟		
10	_هل تشعر بأن الناس لا يحبونك ؟		
11	_هل تخاف كثيرا؟		
12	_هل من الصعب عليك أن تذهب إلى السرير بمفردك؟		
13	_هل تقدر أن تتكلم أمام زملائك في الفصل؟		
14	_هل عدد أصحابك أقل من عدد غيرك؟		
15	_هل تزور أماكن جديدة كثيرا؟		
16	_هل تحب الذهاب إلى المدرسة؟		
17	_هل يضايقك أكثر الأطفال؟		
18	_هل تبكي كثيرا؟		
19	_هل تتألم إذا وبخك أحد على شيء عملته؟		
20	_هل معظم الأطفال أشطر منك؟		

21	_هل يمنعك أهلك من اللعب مع الأطفال الأخرين؟		
22	_هل يحبك الأطفال في المدرسة؟		
23	_هل تغضب عندما يكون الناس غير جيدين؟		
24	_هل تصاب بالبرد بسهولة؟		
25	_هل تحتاج مساعدة أحد لتأكل؟		
26	_هل يقول عنك أهلك أنك شاطر؟		
27	_هل يسمح لك أهلك بأن تلعب الألعاب التي تحبها؟		
28	_هل تشعر أنك وحيد ولو كنت مع الناس؟		
29	_هل يقول كثيرا من الأطفال أشياء تضايقك؟		
30	_هل تشعر بالتعب عادة حتى عندما تقوم من النوم؟		
31	_هل يساعدك أحد في لبس ملابسك؟		
32	_هل تقدر أن تعمل الأشياء التي يعملها غيرك من الأطفال؟		
33	_هل تعاقب على أشياء كثيرة تفعلها؟		
34	_هل أنت كبير وقوي مثل معظم الأطفال؟		
35	_هل يحاول الأطفال أن يغشوك عادة؟		

36	_هل أنت مريض كثير الوقت؟		

الملحق رقم (03) الخاص بالخصائص السيكومترية

أولا: مقياس قلق الانفصال

ثبات الفا كرونباخ

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	40	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	40	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.706	32

ثبات التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.572
		N of Items	16[a]
	Part 2	Value	.428
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		32

Correlation Between Forms		.658
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.794
	Unequal Length	.794
Guttman Split-Half Coefficient		.791

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016.

b. The items are: VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032.

صدق الاتساق الداخلي

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلي

Correlations

		VAR00033
VAR00001	Pearson Correlation	.709**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
VAR00002	Pearson Correlation	.496**
	Sig. (2-tailed)	0.001
	N	40
VAR0	Pearso	.591**

0003	n Correlation	
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
VAR0 0004	Pearso n Correlation	0.187
	Sig. (2-tailed)	0.248
	N	40
VAR0 0005	Pearso n Correlation	0.307
	Sig. (2-tailed)	0.054
	N	40
VAR0 0006	Pearso n Correlation	.392*
	Sig. (2-tailed)	0.012
	N	40
VAR0 0007	Pearso n Correlation	.585**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
VAR0 0008	Pearso n Correlation	.605**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
VAR0 0009	Pearso n Correlation	.394*
	Sig.	0.012

	(2-tailed)	
	N	40
VAR00010	Pearson Correlation	.479**
	Sig. (2-tailed)	0.002
	N	40
VAR00011	Pearson Correlation	.369*
	Sig. (2-tailed)	0.019
	N	40
VAR00012	Pearson Correlation	-.345*
	Sig. (2-tailed)	0.029
	N	40
VAR00013	Pearson Correlation	-0.087
	Sig. (2-tailed)	0.595
	N	40
VAR00014	Pearson Correlation	0.073
	Sig. (2-tailed)	0.655
	N	40
VAR00015	Pearson Correlation	0.274
	Sig. (2-tailed)	0.087
	N	40
VAR0	Pearso	.416**

0016	n Correlation	
	Sig. (2-tailed)	0.008
	N	40
VAR0 0017	Pearso n Correlation	.593**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
VAR0 0018	Pearso n Correlation	0.242
	Sig. (2-tailed)	0.132
	N	40
VAR0 0019	Pearso n Correlation	.482**
	Sig. (2-tailed)	0.002
	N	40
VAR0 0020	Pearso n Correlation	0.118
	Sig. (2-tailed)	0.469
	N	40
VAR0 0021	Pearso n Correlation	.504**
	Sig. (2-tailed)	0.001
	N	40
VAR0 0022	Pearso n Correlation	0.141
	Sig.	0.387

	(2-tailed)	
	N	40
VAR00023	Pearson Correlation	0.033
	Sig. (2-tailed)	0.839
	N	40
VAR00024	Pearson Correlation	-0.008
	Sig. (2-tailed)	0.960
	N	40
VAR00025	Pearson Correlation	.570**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
VAR00026	Pearson Correlation	.447**
	Sig. (2-tailed)	0.004
	N	40
VAR00027	Pearson Correlation	.541**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
VAR00028	Pearson Correlation	0.301
	Sig. (2-tailed)	0.059
	N	40
VAR0	Pearso	.365*

0029	n Correlation	
	Sig. (2-tailed)	0.021
	N	40
VAR00030	Pearson Correlation	0.172
	Sig. (2-tailed)	0.288
	N	40
VAR00031	Pearson Correlation	-0.157
	Sig. (2-tailed)	0.333
	N	40
VAR00032	Pearson Correlation	0.270
	Sig. (2-tailed)	0.092
	N	40
VAR00033	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

صدق المقارنة الطرفية

Group Statistics

	VAR000	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR000	1.00	11	71.2727	3.31936	1.00083
	2.00	11	51.6364	2.76668	.83419

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower
VAR0001	Equal variances assumed	0.858	0.365	15.071	20	0.000	19.63636	1.30289	16.9
	Equal variances not assumed			15.071	19.371	0.000	19.63636	1.30289	16.9

الملحق رقم (5) خاص بنتائج الدراسة الأساسية

العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والتوافق النفسي

Correlations

		VAR0001	VAR0002
VAR0001	Pearson Correlation	1	.067
	Sig. (2-tailed)		.580
	N	70	70

VAR00002	Pearson Correlation	.067	1
	Sig. (2-tailed)	.580	
	N	70	70

مستوى قلق الانفصال

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	70	60.2571	7.49045	0.89528

One-Sample Test

Test Value = 64

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00001	-4.181	69	.000	-3.74286	-5.5289	-1.95568

مستوى التوافق النفسي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00002	70	33.8429	5.22435	.62443

One-Sample Test

	Test Value = 23.5					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
VAR00002	16.564	69	.000	10.34286	9.0972	11.588

الملحق رقم (04)

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): طاهر سمية رقم التسجيل الجامعي: 37028930

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 403174916 والصادرة بتاريخ: 2022/10/07

عن بلدية مستغانم

المسجل بـ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/ قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس / التخصص علم النفس المدرسي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

إضطراب قلق الإنفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث ، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2025/06/16

إمضاء المعني

16 JUIN 2025

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

Scanné avec CamScanner

Scanné avec CamScanner

الملحق رقم (05)

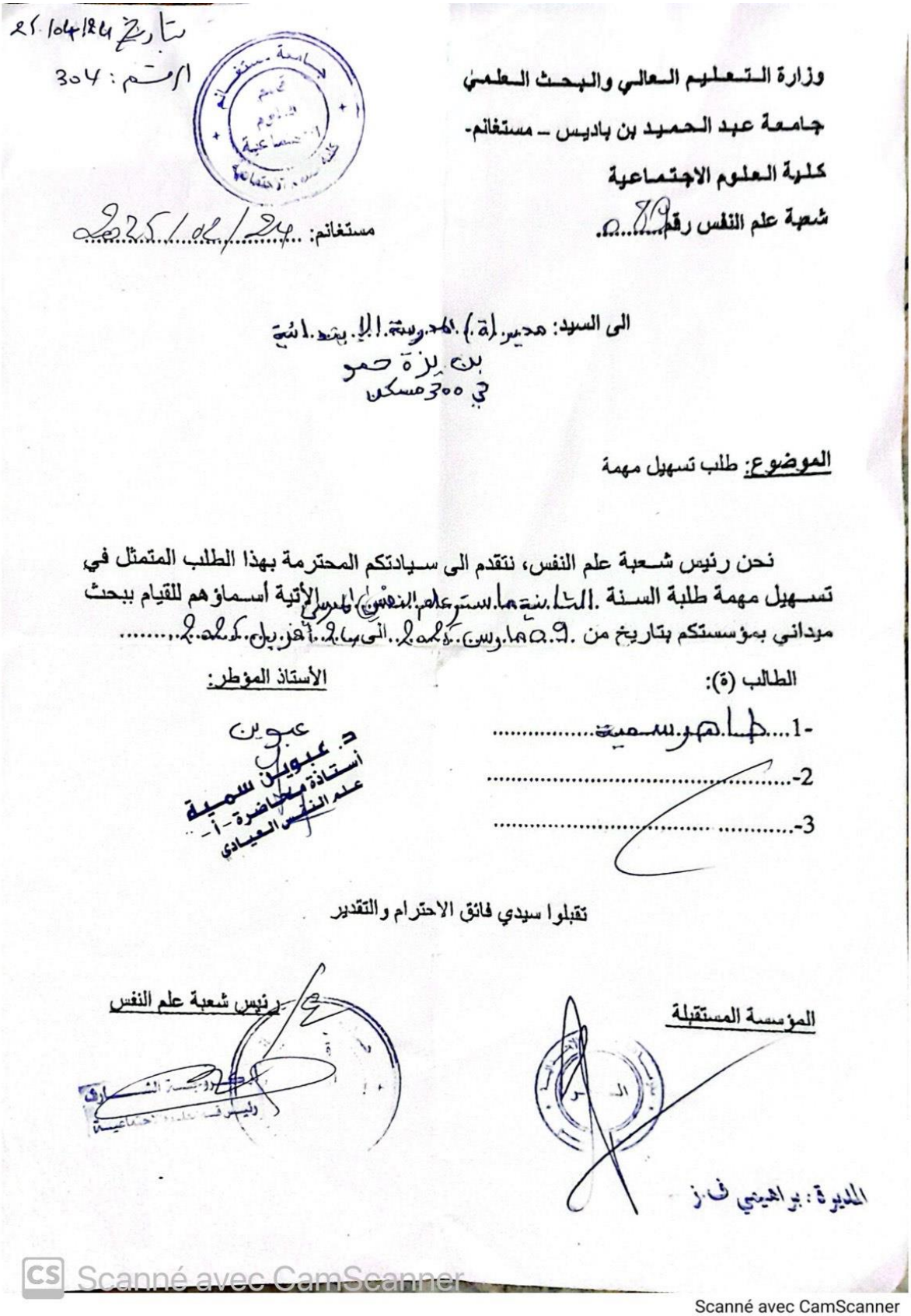

تاريخ 21/04/24
الرقم: 304

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس رقم: 79

مستغانم: 25/04/2024

الى السيد: مديرة المدرسة الابتدائية
بن يزة حمو
في ..... مسكن

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ..... الى ..... أفريل ..... لإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم بتاريخ من .....

الطالب (ة):
1- .....
2- .....
3- .....

الأستاذ المؤطر:
د. عبوين سمية
أستاذة محاضرة -أ-
علم النفس العيادي

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس

المؤسسة المستقبلة
المديرة: براهيمي ف.ز

Scanné avec CamScanner